الجمهورية التونسية

وزارة التربية



كتاب القراءة

لتلاميذ السنة الثالثة من التعليم الأساسي

تأليف:

درعية عبد الخالق — عبد الستار بلغيث

حمادي الحبيبي — ثريا داود

المركز الوطني البيداغوجي

إِلَى أَطْفَالِ السَّنَةِ الثَّالِثَةِ

أَعِزَّاءَنَا !

هَذَا كِتَابُكُمْ «يَنَابِيعُ» نَضَعُهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ .

آمِلِينَ أَنْ تَجِدُوا فِي نُصُوصِهِ الْفِكْرَةَ الْمُفِيدَةَ وَالْأُفُقَ الرَّحْبَ وَالْكَلِمَةَ الْأَنِيقَةَ ، وَفِي صُوَرِهِ الْحِكَايَةَ الطَّرِيفَةَ وَاللَّوْنَ الْبَدِيعَ ...

مَعَ تَمَنِّيَاتِنَا لَكُمْ بِالتَّفَوُّقِ.

المُؤَلِّفُونَ

1 لِيَكُنْ هَذَا مَشْرُوعَ قِسْمِنَا.

كَانَتْ مَدْرَسَتُنَا تَخْتَلِفُ قَلِيلًا عَنْ بَقِيَّةِ الْمَدَارِسِ الْمُجَاوِرَةِ لِأَنَّ عَدَدَ الْقَاعَاتِ فِيهَا مَحْدُودٌ وَكَذَلِكَ عَدَدَ تَلَامِيذِهَا. وَقَدْ أُنْشِئَتْ مَعَ نَشْأَةِ الْحَيِّ الْجَدِيدِ. وَضَمَّنَا حِضْنُهَا الدَّافِئُ الصَّغِيرُ مَوْسِمًا دِرَاسِيًّا كَامِلًا كُلِّلَ بِالنَّجَاحِ.

وَجَاءَ يَوْمُ الْعَوْدَةِ الْمَدْرَسِيَّةِ وَكَانَتْ الْمُفَاجَأَةُ : «مَاذَا أَرَى ؟ : سِيَاجًا جَدِيدًا يَحْمِي الْقَاعَاتِ وَيَصُونُ السَّاحَةَ وَنَظَافَةً يَطِيبُ بِهَا الْمُقَامُ ... أَحَدَثَ كُلُّ هَذَا أَثْنَاءَ غِيَابِي عَنِ الْحَيِّ ؟»

دَخَلْنَا قَاعَةَ الدَّرْسِ فَاسْتَقْبَلَنَا الْمُعَلِّمُ مُبْتَسِمًا ثُمَّ قَالَ : « لاَ شَكَّ أَنَّكُمْ لاَحَظْتُمْ تَحْسِينَاتٍ جَدِيدَةً فِي مَدْرَسَتِنَا.» قَالَ أَحَدُنَا : «لَكِنَّ سَاحَتَهَا تَفْتَقِرُ إِلَى التَّجْمِيلِ.» أَضَافَ خَلِيلٌ : « أَقْتَرِحُ غَرْسَ شُجَيْرَاتٍ وَأَزْهَارٍ.»

عِنْدَئِذٍ قَالَ الْمُعَلِّمُ : « فَلْيَكُنْ هَذَا مَشْرُوعَ تَلَامِيذِ قِسْمِنَا وَسَتُشْرِفُ أَنْتَ يَا خَلِيلُ بِمُسَاعَدَةِ صَدِيقَتِكَ عَبِيرَ، عَلَى التَّخْطِيطِ لِإِنْجَاحِهِ.»

1

لِيَكُنْ هَذَا مَشْرُوعَ قِسْمِنَا.

وَحَلَّ مَوْعِدُ تَنْفِيذِ الْمَشْرُوعِ فَحَضَرْنَا فِي الْوَقْتِ الْمُحَدَّدِ وَوَزَّعَ عَلَيْنَا الْمُعَلِّمُ الْأَدْوَارَ فَأَقْبَلْنَا عَلَى إِنْجَازِ الْعَمَلِ بِحَمَاسٍ كَبِيرٍ وَذَوْقٍ رَفِيعٍ : فَرِيقٌ يُعِدُّ الْأَحْوَاضَ وَالْحُفَرَ وَآخَرُ يَغْرِسُ الْأَشْجَارَ وَ الْأَزْهَارَ...

كَانَتْ الْحَرَكَةُ قَائِمَةً عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ مِمَّا اِسْتَرْعَى اِنْتِبَاهَ الْأَوْلِيَاءِ الَّذِينَ قَرَّرُوا الْمُسَاهَمَةَ فِي الْعَمَلِ ...

وَكَانَتِ الْمُفَاجَاةُ الَّتِي شَجَّعَتْ التَّلَامِيذَ وَمُعَلِّمِيهِمْ وَأَدْخَلَتْ فِي نُفُوسِهِمِ الْبَهْجَةَ وَالسُّرُورَ : نِسَاءٌ وَرِجَالٌ وَأَطْفَالٌ صِغَارٌ يَحْمِلُونَ أُصُصًا وَلَوْحَاتٍ فَنِّيَّةً وَيُشَارِكُونَ فِي تَجْمِيلِ الرِّوَاقِ.

المؤلفون

حِضْنُهَا الدَّافِئُ : أَرْجَاؤُهَا الدَّافِئَةُ



1 – عُنْوَانُ هَذَا النَّصِّ هُوَ قَوْلٌ.

مَنْ قَالَهُ ؟ لِمَنْ تَوَجَّهَ بِهَذَا الْقَوْلِ ؟

وَمَا هُوَ – حَسَبَ تَصَوُّرِكَ مَشْرُوعُ الْقِسْمِ ؟

1

لِيَكُنْ هَذَا مَشْرُوعَ قِسْمِنَا.



2 – أَقْرَأُ النَّصَّ وأسَمِّي الْمَشْرُوعَ الَّذي اتَّفَقَ التَّلاَميذُ عَلَى إنْجازِهِ.

- أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إجَابَتي قِراءَةً مُنَغَمَّةً.

3 – أُقيمَتْ خِلاَلَ الْعُطْلَةِ أَشْغَالٌ فِي الْمَدْرَسَةِ فَاجَأَتْ التَّلاَميذَ يَوْمَ الْعَوْدَةِ. مَا هِيَ ؟

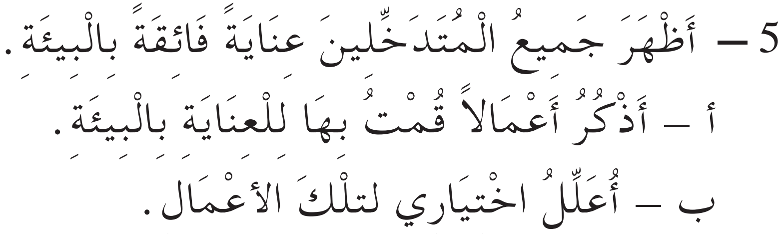
- أقْرَأُ الْمَقْطَعَ الَّذي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

4 – مَا هِيَ الأَعْمَالُ الَّتِي قَامَ بِهَا الأَوْلِيَاءُ للتَّعْبيرِ عَنْ مُسَانَدَتِهِمْ لأَبْنَائِهِمْ التَّلاَميذِ؟

- أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِراءَةً مُعَبِّرَةً.







5 – أَظْهَرَ جَميعُ الْمُتَدَخِّلينَ عِنَايَةً فَائِقَةً بِالْبيئَةِ.

أ – أَذْكُرُ أَعْمَالاً قُمْتُ بِهَا لِلْعِنَايَةِ بِالْبيئَةِ.

ب – أُعَلِّلُ اخْتِيَاري لِتِلْكَ الأعْمَالِ.

1

أَيَّ وَاجِبٍ تَقْصِدِينَ ؟

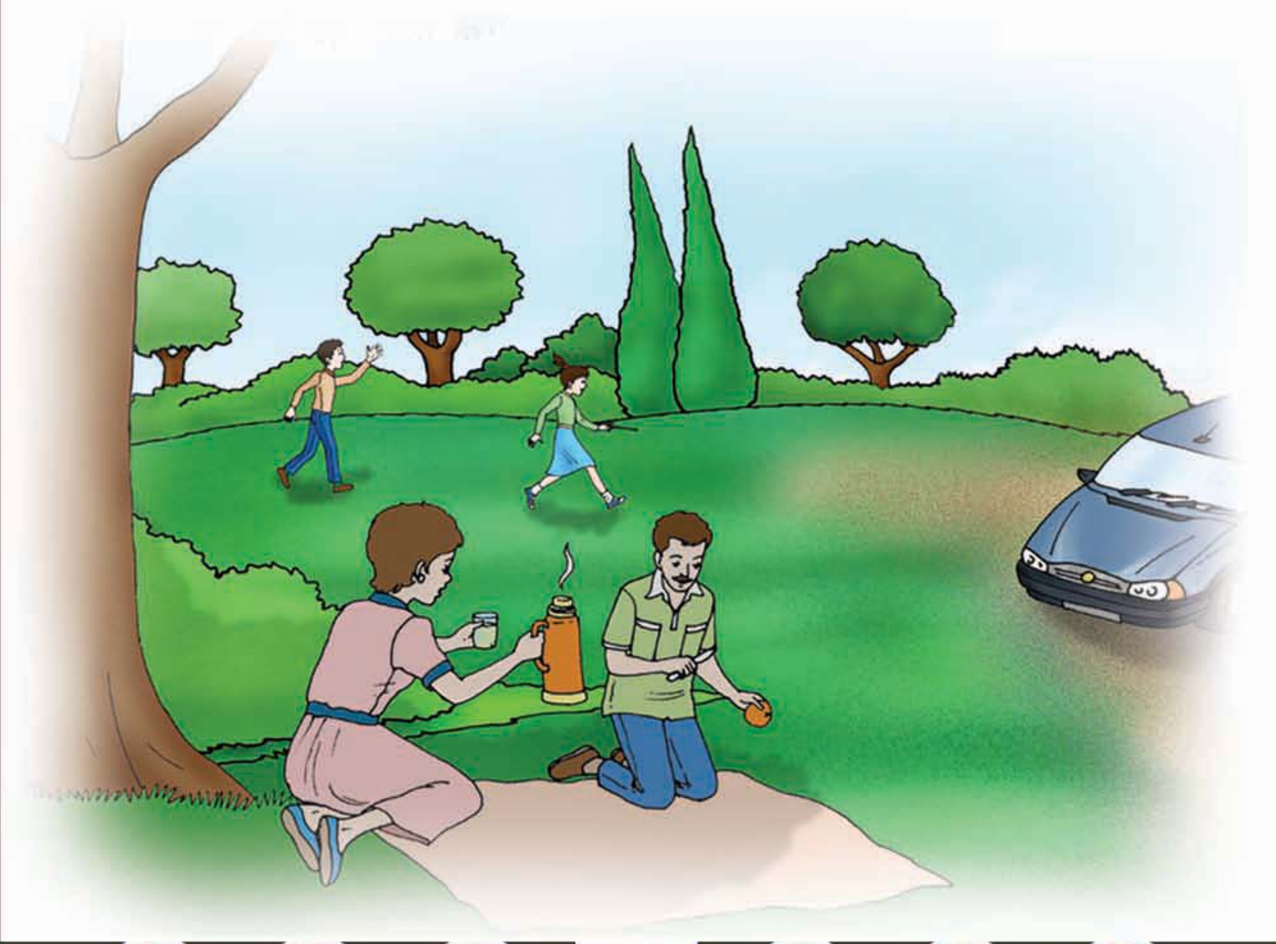
شَعَرْنَا بِرَغْبَةٍ فِي الْخُرُوجِ إِلَى مَحَطَّةِ قُرْبُصَ لِلنُّزْهَةِ، **فَحَزَمْنَا أَمْتِعَتَنَا** وَرَكِبْنَا السَّيَّارَةَ وَنَحْنُ فِي غَايَةِ الْفَرَحِ نُغَنِّي وَنُصَفِّقُ. كَانَ وَالِدِي يَقُودُ السَّيَّارَةَ بِسُرْعَةٍ مُعْتَدِلَةٍ مَكَّنَتْنَا مِنَ التَّمَتُّعِ بِمَنَاظِرِ الطَّبِيعَةِ السَّاحِرَةِ وَجَمَالِهَا الْخَلَّابِ.

وَفَجْأَةً تَوَقَّفَتْ السَّيَّارَةُ فَصِحْنَا جَمِيعًا بِصَوْتٍ وَاحِدٍ :

«مَالَهَا ! هَلْ تَعَطَّبَ مُحَرِّكُهَا ؟ ... ».

اِبْتَسَمَ وَالِدِي وَقَالَ وَهُوَ يُشِيرُ بِيَدِهِ : « انْظُرُوا هَذِهِ الْبِقَاعَ الْوَاسِعَةَ ، إِنَّهَا تَفْتَحُ لَكُمْ ذِرَاعَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَتَدْعُوكُمْ لِلتَّمَتُّعِ بِهَا ».

نَزَلْنَا هُنَاكَ فَبَسَطَ أَبِي غِطَاءً وَوَضَعْتُ عَلَيْهِ الأَطْعِمَةَ وَالْغِلاَلَ الّتِي أَحْضَرْتُهَا .



1 أَيَّ وَاجِبٍ تَقْصِدِينَ ؟

ثمّ انْطَلَقْتُ مَعَ أُخْتِي فِي الطَّبِيعَةِ نَتَسابَقُ وَنَمْرَحُ وَنَمْلأُ صُدُورَنَا هَوَاءً نَقِيًّا، فَجَرَى الدَّمُ فِي عُرُوقِنَا وَتَوَرَّدَتْ خُدُودُنَا وَانْبَسَطَتْ أَسَارِيرُنَا فَقَوِيَتْ شَهِيَّتُنَا وأَكَلْنَا ضِعْفَ مَا اعْتَدْنَا دُونَ أنْ نَشْعُرَ.

وَانْقَضَى الْيَوْمُ هَادِئًا وَدِيعًا ، نَسِينَا فِيهِ ضَوْضَاءَ الْمَدِينَةِ وَهَوَاءَهَا الْمُلَوَّث وَشَوَارِعَهَا الْمُزْدَحِمَةَ.

وَعِنْدَمَا تَوَجَّهْنَا نَحْوَ السَّيَّارَةِ نَظَرَتْ إِلَيْنَا أَرِيجُ مُسْتَغْرِبَةً وَقَالَتْ مُعَاتِبَةً :

« كَيْفَ نُغَادِرُ الْمَكَانَ الَّذِي احْتَضَنَنَا وَمَتَّعَنَا سَاعَاتٍ دُونَ أَنْ نَقُومَ بِالْوَاجِبِ !»

فَالْتَفَتُّ نَحْوَهَا وَقُلْتُ : «أَيَّ وَاجِبٍ تَقْصِدِينَ ؟»

ناجية ثامر

سمر وعبر (بتصرف)

تَوَرَّدَتْ خُدُودُنَا : اِحْمَرَّتْ / صَارَ لَوْنُهَا يُشْبِهُ لَوْنَ الْوَرْدَةِ.

حَزَمْنَا أَمْتِعَتَنَا : شَدَدْنَا أَمْتِعَتَنَا





1 أ – أَقْرَأُ مَا يَأْتِي :« كَيْفَ نُغَادِرُ الْمَكَانَ الَّذِي احْتَضَنَنَا وَمَتَّعَنَا سَاعَاتٍ دُونَ أنْ نَقُومَ بِالْوَاجِبِ ؟ » فَالتَفَتُّ نَحْوَ أَرِيجَ وَقُلْتُ :« أَيَّ وَاجِبٍ تَقْصِدِينَ ؟ »

ب – أَتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ الْمُصَاحِبَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ إِجَابَةَ أَرِيجَ عَنْ سُؤَالِ أَخِيهَا .

أَيَّ وَاجِبٍ تَقْصِدِينَ ؟



أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – إِلَى أَيْنَ تَوَجَّهَ أَفْرَادُ العَائِلَة ؟ لِمَاذَا ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً .

3 – مَنِ الَّذِي اخْتَارَ مَكَانَ الْجَوْلَة ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً جَهْرِيَّةً .

4 – أَثَّرَتْ هَذِه الْجَوْلَةُ فِي أَفْرَاد الْعَائِلَة. كَيْفَ ذَلِكَ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً .





أُبْدِي رَأْيِي :

5 – هَلْ يَأْخُذُ أَفْرَادُ الْعَائِلَة بِعَيْنِ الاعْتِبَارِ مُلاَحَظَةَ أَرِيج حَسَبَ رَأْيِكَ ؟
أُعَلِّلُ إِجَابَتِي .

1

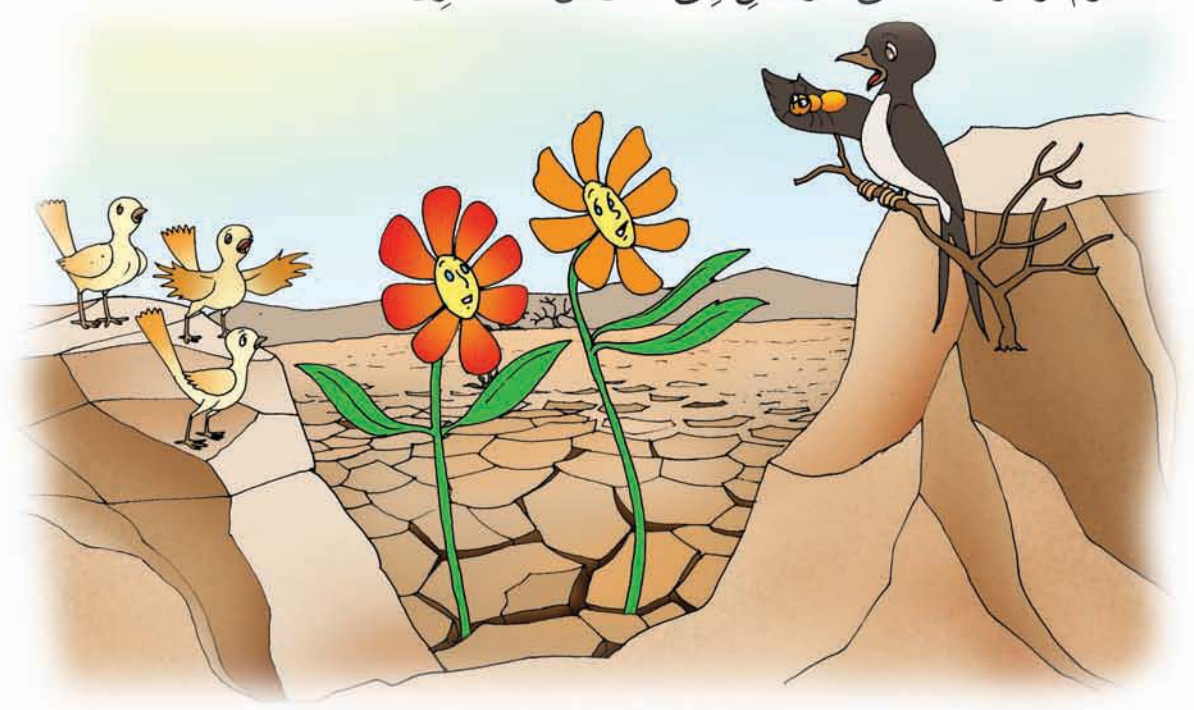
الْفَتَى الْوَسِيمُ(1)

كَانَ فَتًى وَسِيمًا، يَسْكُنُ بَيْتًا فِي السَّمَاءِ بَعِيدًا، وَكَانَ إِذَا **انْقَضَى الشِّتَاءُ** يَرْكَبُ عَرَبَةً مِنَ الْغُيُومِ تَجُرُّهَا طُيُورٌ جَمِيلَةٌ وَيَحِلُّ بِالْأَرْضِ، وَبِحُلُولِهِ تَنْبَثِقُ الْأَعْشَابُ وَتَتَفَتَّحُ الزُّهُورُ، وَكَانَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَزُورُ كُلَّ بِقَاعِ الْأَرْضِ وَيَنْفُخُ الْحَيَاةَ فِي حُقُولِهَا الْمَيِّتَةِ وَمَرَاعِيهَا الْمُقْفِرَةِ وَيَبْعَثُ الْبَهْجَةَ فِي نُفُوسِ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ بِدِفْءِ شَمْسِهِ وَرَوْعَةِ طَقْسِهِ ...

لَكِنَّهُ كَانَ يَمْتَنِعُ عَنْ زِيَارَةِ "أَرْضٍ قَاحِلَةٍ" بِسَبَبِ غَضَبِهِ مِنْ سُوءِ مُعَامَلَةِ سُكَّانِهَا لِلطُّيُورِ وَالْأَشْجَارِ وَالْأَزْهَارِ ...

فَظَلَّتْ هَذِهِ الْأَرْضُ عَارِيَةً، حَزِينَةً، لاَ تَنْبُتُ فِيهَا إِلاَّ زُهُورٌ وَأَشْجَارٌ قَلِيلَةٌ وَلاَ تُنْشِدُ فِيهَا إِلاَّ طُيُورٌ مَعْدُودَةٌ.

مَلَّتْ الطُّيُورُ وَالزُّهُورُ الْاِنْتِظَارَ وَيَئِسَتْ مِنْ قُدُومِ الْفَتَى الْوَسِيمِ، فَتَجَمَّعَتْ ذَاتَ يَوْمٍ وَعَزَمَتْ عَلَى الرَّحِيلِ إِلَى الْأَرْضِ الْمُجَاوِرَةِ.



1

الْفَتَى الْوَسِيمُ (1)

بَكَى السُّكَّانُ وَالْتَمَسُوا مِنَ الطُّيُورِ وَالزُّهُورِ عَدَمَ الرَّحِيلِ وَوَعَدُوهَا بِالرِّعَايَةِ وَحُسْنِ الْمُعَامَلَةِ.

رَقَّ خُطَّافٌ لِحَالِ السُّكَّانِ وَقَالَ :

– لاَ تَرْحَلِي أَيَّتُهَا الطُّيُورُ وَالزُّهُورُ ... فَالرَّبِيعُ سَيَأْتِي حَتْمًا.

جَاءَ الْخُطَّافُ بِحَشَرَةٍ صَغِيرَةٍ وَنَظَرَ إِلَى الطُّيُورِ وَقَالَ :« مَنْ يَهَبُهَا جَنَاحَيْهِ؟»

نَظَرَتْ الطُّيُورُ إِلَى بَعْضِهَا الْبَعْضِ لَحْظَةً ثُمَّ تَقَدَّمَ أَحَدُهَا وَقَالَ :« أَنَا أَهَبُهَا جَنَاحَيَّ. »

اِلْتَفَتَ الْخُطَّافُ إِلَى الزُّهُورِ وَقَالَ : «مَنْ يَهَبُهَا أَلْوَانَهُ ؟»

تَقَدَّمَتْ زُهُورٌ عَدِيدَةٌ وَوَهَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا بَعْضَ الْأَلْوَانِ.

تَمْتَمَ الْخُطَّافُ لَحْظَةً فَإِذَا بِتِلْكَ الْحَشَرَةِ تَغْدُو فَرَاشًا جَمِيلاً.

صَاحَ الْجَمِيعُ فِي إِعْجَابٍ : « يَا لَهَذَا الْفَرَاشِ الْجَمِيلِ ! »

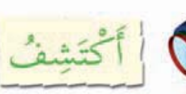
محمد الغزّي

كَانَ الرَّبِيعُ فَتًى وَسِيمًا

(بتصرّف)

اِنْقَضَى الشِّتَاءُ : اِنْتَهَى فَصْلُ الشِّتَاءِ





أَكْتَشِفُ

1 – أَتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ الْمُصَاحِبَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ إِجَابَةً عَنْ السُّؤَالِ الآتِي :

مَنْ يَكُونُ الفَتَى الْوَسِيمُ ؟

الْفَتَى الْوَسِيمُ (1)

1

2 أَتَفاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

2 – أقْرَأُ النَّصَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً لأَتَثَبَّتَ إِنْ كَانَ تَصَوُّرِي مُصِيبًا.

3 – لِمَاذَا قَرَّرَتْ الطُّيُورُ الرَّحِيلَ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

4 – بِمَاذَا قَامَ الْخُطَّافُ لِمُسَاعَدَةِ سُكَّانِ الأَرْضِ الْقَاحِلَةِ ؟
أَذْكُرُ هَذِهِ الأَعْمَالَ مُرَتَّبَةً حَسَبَ وُرُودِهَا فِي النَّصِّ.

5 – وَرَدَتْ فِي النَّصِّ عِدَّةُ أَقْوَالٍ.
أُحَدِّدُهَا ثُمَّ أَقْرَؤُهَا قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

6 – أَقْرَأُ مَا يَأْتِي مُعَوِّضًا مَا تَحْتَهُ سَطْرٌ بِمَا يُفِيدُ الْمَعْنَى نَفْسَهُ
يَنْفُخُ الْحَيَاةَ فِي مَرَاعِيهَا الْمُقْفِرَةِ.
أَنَا أَهَبُهَا جَنَاحَيَّ.

3 أُبْدِي رَأْيِي:

7 – أَسَاءَ السُّكَّانُ مُعَامَلَةَ الطُّيُورِ وَ الأَزْهَارِ وَالأَشْجَارِ.
كَيْفَ ذَلِكَ ؟

1

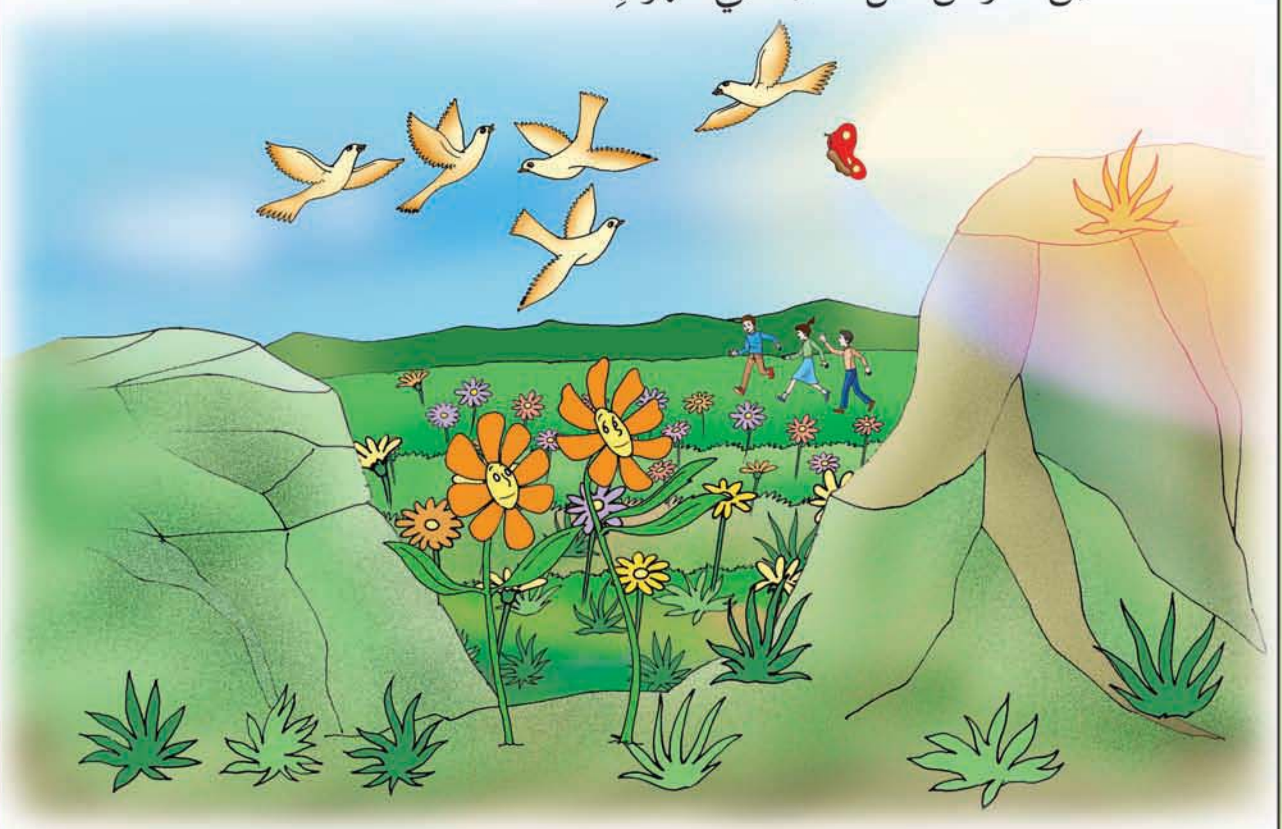
الْفَتَى الْوَسِيمُ(2)

أَخَذَ الْخُطَّافُ الْفَرَاشَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَهَمَسَ إِلَيْهِ بِكَلَامٍ ثُمَّ أَطْلَقَهُ فِي الْفَضَاءِ. حَوَّمَ الْفَرَاشُ لَحَظَاتٍ ثُمَّ طَارَ بَعِيدًا بَعِيدًا... وَهُوَ يُرَدِّدُ : «سَوْفَ لَنْ أَعُودَ إِلَيْكُمْ إِلاَّ مَرْفُوقًا بِهِ... »

دَخَلَ الْفَرَاشُ،بَعْدَ رِحْلَةٍ طَوِيلَةٍ،الْمَكَانَ الْمَقْصُودَ فَوَجَدَ الْفَتَى الْوَسِيمَ نَائِمًا تَحْتَ شَجَرَةِ لَوْزٍ مُزْهِرَةٍ. حَطَّ عَلَى يَدِهِ فَفَتَحَ الْفَتَى عَيْنَيْهِ وَهَمَسَ:

ـ آهٍ ... مَا أَجْمَلَ هَذَا الْفَرَاشَ !

حَرَّكَ الْفَتَى أَصَابِعَهُ خِلْسَةً، وَحَاوَلَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ لَكِنَّ الْفَرَاشَ طَارَ مِنْ يَدِهِ وَحَطَّ عَلَى بُعْدِ خُطْوَةٍ مِنْهُ. وَقَفَ الْفَتَى الْوَسِيمُ، وَتَقَدَّمَ نَحْوَهُ، فَإِذَا بِالْفَرَاشِ يَهْرُبُ وَيَحُطُّ عَلَى بُعْدِ خُطُوَاتٍ مِنْهُ، أَسْرَعَ الْفَتَى الْوَسِيمُ ثُمَّ عَدَا ،لَكِنَّ الْفَرَاشَ ظَلَّ مُمْعِنًا فِي الْهَرَبِ.



1

الْفَتَى الْوَسِيمُ (2)

قَالَ الْفَتَى : «لَنْ أَتْرُكَهُ يَفِرُّ مِنْ يَدِي.» وَظَلَّ يَعْدُو خَلْفَ الْفَرَاشِ سَاعَاتٍ وَسَاعَاتٍ حَتَّى دَخَلَ «الْأَرْضَ الْقَاحِلَةَ»، وَبِدُخُولِهِ تَفَجَّرَتْ يَنَابِيعُ الْمَاءِ، وَانْبَثَقَتْ الْأَعْشَابُ، وَتَفَتَّحَتْ آلاَفُ الزُّهُورِ، فَسَعِدَ الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ وَالنَّبَاتُ وَأَقَامَ الْجَمِيعُ حَفْلاً احْتِفَاءً بِمَقْدَمِ الْفَتَى الْوَسِيمِ،غَنَّوْا فِيهِ أَعْذَبَ الْأَغَانِي وَتَبَادَلُوا أَصْدَقَ التَّهَانِي وَرَقَصُوا...

وَفِي نِهَايَةِ الْحَفْلِ وَعَدَ الْإِنْسَانُ الرَّبِيعَ بِأَنْ يَرْعَى الْأَرْضَ وَمَا عَلَيْهَا وَأَقْسَمَ بِأَنْ يُحَافِظَ عَلَى خُضْرَةِ أَشْجَارِهَا وَجَمَالِ أَزْهَارِهَا وَعُذُوبَةِ مَائِهَا وَصَفَاءِ هَوَائِهَا.

فَقَالَ الرَّبِيعُ : «سَأَزُورُكُمْ إِذَنْ كُلَّ عَامٍ !»

فَزَقْزَقَ الطَّيْرُ وَرَقَصَ الْفَرَاشُ...

كَانَ الرَّبِيعُ فَتًى وَسِيمًا
محمد الغزّي
(بتصرّف)



1 – قالَ الْخُطَّافُ في الْجُزْءِ الأَوَّلِ : «لاَ تَرْحَلِي أَيَّتُهَا الطُّيُورُ وَالزُّهُورُ ... فَالرَّبيعُ سَيَأْتِي حَتْمًا.»
أَتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ الْمُصَاحِبَ ثُمَّ أُجِيبُ عَنِ السُّؤَالِ الآتِي :
هَلْ صَدَقَ الْخُطَّافُ فِي وَعْدِهِ ؟ أُعَلِّلُ إِجَابَتِي.

الْفَتَى الْوَسِيمُ (2)

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

2 – مَا هِيَ الْحِيلَةُ الَّتِي اعْتَمَدَهَا الْفَرَاشُ لِجَلْبِ الرَّبِيعِ إِلَى الأَرْضِ الْقَاحِلَةِ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

3 – بِمَاذَا وَعَدَ الرَّبِيعُ الإِنْسَانَ فِي نِهَايَةِ الْحَفْلِ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

4 – لِمَاذَا زَقْزَقَ الطَّيْرُ وَرَقَصَ الْفَرَاشُ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

5 – تَتَأَلَّفُ قِصَّةُ « الْفَتَى الْوَسِيمُ » مِنْ نَصَّيْنِ.
مَا عُنْوَانُ هَذِهِ الْقِصَّةِ ؟
مَنْ مُؤَلِّفُهَا ؟





3 أُبْدِي رَأْيِي:

6 – مَا رَأْيُكَ فِي الْخُطَّافِ وَالطُّيُورِ وَالأَزْهَارِ ؟ لِمَاذَا ؟

شَكْوَى ...

"زَيْدَانُ" مَرَّ يَجْرِي نَحْوَ الرَّوَابِي الْخُضْرِ
فَأَحْرَقَ الْأَشْجَارَ وَأَتْلَفَ الْأَزْهَارَ
وَأَغْضَبَ الْأَطْيَارَ حَتَّى بَكَتْ لِلنَّهْرِ
وَمَا شَدَتْ فِي الْفَجْرِ

"رِيمَا" قُبَيْلَ الظُّهْرِ مَرَّتْ بِقُرْبِ النَّهْرِ
أَلْقَتْ بِهِ الْأَخْشَابَ وَالْقَشَّ وَالْأَعْشَابَ
فَاسْتَنْكَرَ وَارْتَابَ وَفَرَّ نَحْوَ الْقَفْرِ
يَبْكِي بِدَمْعٍ يَجْرِي

"زَيْدَانُ" هَلاَّ تَدْرِي ؟ فِي الْغَابَةِ مَا يَجْرِي
فَالنَّبْتَةُ الْخَضْرَاءُ فِي الْغَابَةِ الْفَيْحَاءِ
تُعَطِّرُ الْأَجْوَاءَ إِذْ تَعْبَقُ بِالْعِطْرِ
كَمْ تَعْبَقُ بِالْعِطْرِ!

"رِيمَا" تَعَالَيْ اِجْرِي اِعْتَذِرِي لِلنَّهْرِ
فَالنَّهْرُ يَا "رِيمَا" يُحْيِي أَرَاضِينَا
يَسْقِي مَوَاشِيَنَا فِي الصَّيْفِ وَقْتَ الْحَرِّ
فَاعْتَذِرِي لِلنَّهْرِ

محمد البقلوطي



شَكْوَى ...




1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وَأَتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ الْمُصاحِبَ ثُمَّ أُحَدِّدُ : الشَّاكِيَ وَالْمُشْتَكَى بِهِ.

أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

2 – مَاذَا فَعَلَ زَيْدَانُ لَمَّا مَرَّ بِالرَّوَابِي ؟
أَقْرَأُ الأَبْيَاتَ الَّتِي تَدْعَمُ إِجَابَتِي.

3 – مَا هِيَ الأَعْمَالُ الَّتِي قَامَتْ بِهَا رِيمَا وَأَغْضَبَتْ النَّهْرَ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي.

4 – قَدَّمَتْ الشَّخْصِيَّةُ الْمُتَدَخِّلَةُ نَصَائِحَ لِكُلٍّ مِنْ زَيْدَانَ وَرِيمَا.
أقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

5 – أُعِيدُ قِرَاءَةَ مَا يَأْتِي مُعَوِّضًا مَا تَحْتَهُ سَطْرٌ بِمَا يُفِيدُ الْمَعْنَى نَفْسَهُ.
مَا شَدَتْ الطُّيُورُ لِلنَّهْرِ.
فَرَّ نَحْوَ الْقَفْرِ.
تَعْبَقُ بِالْعِطْرِ.




6 – مَا رَأْيُكَ فِي الأَعْمَالِ الَّتِي أَقْدَمَ عَلَيْهَا الطِّفْلاَنِ ؟

7 – هَلْ تَرَاهُمَا سَيُعِيدَانِ صَنِيعَهُمَا ؟ لِمَاذَا ؟

1

خُلِقَتْ لِتَنْعَمَ بِالْحُرِّيَّةِ

«اِنْتَبِهُوا مِنْ فَضْلِكُمْ... لاَ تَخْرُجُوا إِلَى الشَّارِعِ... اِلْزَمُوا بُيُوتَكُمْ !...»
اِسْتَغْرَبَ النَّاسُ وَتَسَاءَلُوا عَنْ السَّبَبِ. وَتَوَاصَلَ **التَّحْذِيرُ** الَّذِي كَانَتْ تُصْدِرُهُ مُضَخِّمَاتُ الصَّوْتِ : «اِحْذَرُوا، لَقَدْ نَسِيَ الْعُمَّالُ أَبْوَابَ أَقْفَاصِ الْوُحُوشِ مَفْتُوحَةً فَغَادَرَتْ مَرَابِضَهَا وَهِيَ الْآنَ طَلِيقَةٌ، تَتَجَوَّلُ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ».

وَقَفَتْ سَلْمَى قُرْبَ النَّافِذَةِ تَتَأَمَّلُ الْحَرَكَةَ غَيْرَ الْمَعْهُودَةِ فِي الطَّرِيقِ : الْمَارَّةُ يَرْكُضُونَ وَالسَّيَّارَاتُ تُسْرِعُ وَالدَّرَّاجَاتُ تَتَسَلَّلُ بَيْنَ الْحَافِلاَتِ وَالشَّاحِنَاتِ... الْكُلُّ فِي هَلَعٍ !

- «يَالَلْكَارِثَةِ. لَقَدْ خَرَجَ الْفَهْدُ مِنَ الْحَدِيقَةِ لِيَنْقَضَّ عَلَى النَّاسِ وَتَبِعَهُ الْأَسَدُ لِيَفْتَرِسَ الْكِبَارَ وَالصِّغَارَ...!»
قَالَتْ سَلْمَى ذَلِكَ وَقَدْ تَمَلَّكَهَا الرُّعْبُ فَرَاحَتْ تُحْكِمُ غَلْقَ بَابِ غُرْفَتِهَا وَتَصِيحُ مُسْتَنْجِدَةً خَوْفًا مِنَ الْوُحُوشِ.



1

خُلِقَتْ لِتَنْعَمَ بِالْحُرِيَّةِ

وَبَيْنَمَا هِيَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، تَنَاهَى إِلَى مَسْمَعِهَا صَوْتُ أُمِّهَا **مُبَسْمِلَةً** :
« أَفِيقِي وَ لاَ تجْزَعِي، يَا عَزِيزَتِي ، لاَشَكَّ أَنَّهُ حُلْمٌ مُخِيفٌ اِسْتَعَدْتِ فِيهِ
أَحْدَاثَ الْقِصَّةِ الَّتِي كُنْتِ تُطَالِعِينَهَا قَبْلَ أَنْ تَنَامِي ».

فَرَكَتْ سَلْمَى عَيْنَيْهَا وَحَمِدَتْ اللَّهَ ثُمَّ قَالَتْ تُخَاطِبُ وَالِدَتَهَا : «لَوْ تَرَكَ
الْعُمَّالُ الْأَقْفَاصَ مَفْتُوحَةً حَقًّا ، فَهَلْ يُهَاجِمُنَا الْأَسَدُ وَالضَّبُعُ وَالْفَهْدُ
وَيُلْحِقُونَ بِنَا الضَّرَرَ ؟

ـ مَا مِنْ شَكٍّ فِي ذَلِكَ يَا ابْنَتِي !

ـ أَلَيْسَ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تَعِيشَ حُرَّةً طَلِيقَةً ؟ فَالْإِنْسَانُ قَدْ ظَلَمَهَا حِينَ
سَجَنَهَا فِي بِيئَةٍ غَيْرِ بِيئَتِهَا لِأَنَّهَا خُلِقَتْ لِتَنْعَمَ بِالْحُرّيَّةِ مِثْلَنَا وَتَعِيشَ طَلِيقَةً
فِي الْغَابَاتِ وَالصَّحَارِي وَالْمَحْمِيَّاتِ ... فَتُضْفِي عَلَى مَشَاهِدِ الطَّبِيعَةِ
جَمَالاً وَرَوْنَقًا...»

المؤلفون

التَّحْذِير : حَذَّرَهُ أَيْ نَبَّهَهُ
مُبَسْمِلَةً : بَسْمَلَتْ أَيْ قَالَتْ : بِاسْمِ اللَّهِ.



1 ـ 1 ـ أَتَأَمَّلُ الْمَشْهَدَ الْمُصَاحِبَ ثُمَّ أُحَدِّدُ الشَّخْصِيَّةَ الْمَقْصُودَةَ فِي الْعُنْوَانِ : خُلِقَتْ لِتَنْعَمَ بِالْحُرِيَّة.

1 ـ 2 ـ أَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ النَّصِّ ثُمَّ أُجِيبُ عَنْ السُّؤَالِ الآتِي.
هَلْ تَرَى أَحْدَاثَ النَّصِّ خَيَالِيَّةً أَمْ وَاقِعِيَّةً ؟

1

خُلِقَتْ لِتَنْعَمَ بِالْحُرِيَّةِ



2 – متى عَلمَتْ سَلْمَى أَنَّ مَا عَاشَتْهُ كَانَ حُلْمًا ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلكَ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

3 – مَا الَّذي جَعَلَ سَلْمَى تَرَى فِي مَنَامِهَا حُلْمًا مُزْعِجًا ؟

4 – مَا هُوَ مَوْقِفُ سَلْمَى مِنْ سَجْنِ الإِنْسَانِ لِلْحَيَوانِ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

5 – اتَّخَذَتْ سَلْمَى مَوْقِفَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ مِنَ الشَّخْصِيَّاتِ الْحَيَوَانِيَّةِ الَّتِي رَأَتْهَا فِي الْمَنَامِ. أَذْكُرُ الْمَوْقِفَيْنِ.



6 – مَا رَأْيُكَ فِي رَفْضِ سَلْمَى فِكْرَةَ سَجْنِ الْحَيَوَانَاتِ فِي أَقْفَاصٍ ؟

1

وَهَكَذَا تَسْتَمِرُّ الْحَيَاةُ...

نَظَّمَ نَادِي الْبِيئَةِ بِمَدْرَسَتِنَا رِحْلَةً دِرَاسِيَّةً إِلَى "مَحْمِيَّةِ اِشْكِلْ".

وَفِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ قَصَدْنَا الْمَكَانَ وَفِي أَذْهَانِنَا أَسْئِلَةٌ وَفِي قُلُوبِنَا رَغْبَةٌ فِي اكْتِشَافِ الْمَكَانِ.

تَوَقَّفَتْ الْحَافِلَةُ فِي مَأْوَى لِلسَّيَّارَاتِ، فَنَزَلْنَا مُسْرِعِينَ لِنَكْتَشِفَ الْبُحَيْرَةَ

قَالَ مُعَلِّمُنَا: «هَذِهِ الْحَدِيقَةُ مِنْ أَشْهَرِ الْمَحْمِيَّاتِ فِي الْعَالَمِ لِأَنَّ الطُّيُورَ الْمُتَنَوِّعَةَ الَّتِي تَحُطُّ بِهَا كُلَّ سَنَةٍ تَأْتِي مِنْ بُلْدَانٍ بَعِيدَةٍ وَتَقْضِي إِلَى جَانِبِ الطُّيُورِ الْمُقِيمَةِ كَامِلَ فَصْلِ الشِّتَاءِ فِي مِيَاهِ الْبُحَيْرَةِ، وَقَدِ اشْتَهَرَ هَذَا الْمَكَانُ **بِتَدَفُّقِ مِيَاهِهِ** السَّاخِنَةِ مِنَ الصَّخْرِ فِي فَتَرَاتٍ مِنَ السَّنَةِ...»

وَفَجْأَةً اشْرَأَبَّتْ أَعْنَاقُنَا وَ تَعَلَّقَتْ عُيُونُنَا بِمَشْهَدٍ غَرِيبٍ لَمْ نَأْلَفْهُ:

طَائِرٌ ضَخْمٌ **يَنْقَضُّ** بِسُرْعَةٍ جُنُونِيَّةٍ **عَلَى إِوَزَّةٍ** رَمَادِيَّةٍ كَانَتْ تَسْبَحُ هَانِئَةً عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ ثُمَّ يَعْلُو بِهَا.

فَقَالَ أَحَدُنَا: «مِسْكِينَةٌ، لَقَدْ وَقَعَتْ فَرِيسَةً بَيْنَ مَخَالِبِ هَذَا النَّسْرِ!»



1

وَهَكَذَا تَسْتَمِرُّ الْحَيَاةُ...

عِنْدَئِذٍ وَضَّحَ الْمُعَلِّمُ : « لَيْسَ نِسْرًا ، يَا هَانِي ، بَلْ صَقْرًا ، يَزُورُ الْمَحْمِيَّةَ بِانْتِظَامٍ وَهْوَ أَسْرَعُ قَنَّاصٍ ، تَفُوقُ سُرْعَتُهُ 200 كم فِي السَّاعَةِ فِي حَالَةِ الْاِنْقِضَاضِ وَيَتَغَذَّى بِمَا يَصْطَادُهُ مِنَ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الثَّدْيِيَّةِ الْحَيَّةِ ».

ـ وَمَا ذَنْبُ هَذِهِ الطُّيُورِ الْبَرِيئَةِ ، الْوَدِيعَةِ حَتَّى تَكُونَ ضَحِيَّةَ هَذَا الْجَبَّارِ ؟

ـ الصَّقْرُ يَأْكُلُ الطُّيُورَ وَالطُّيُورُ تَعِيشُ بِدَوْرِهَا عَلَى الدِّيدَانِ وَالْأَسْمَاكِ...

وَهَكَذَا تَسْتَمِرُّ الْحَيَاةُ فِي الطَّبِيعَةِ يَا بُنَيَّ !

قَالَ الْمُعَلِّمُ ذَلِكَ ثُمَّ نَظَرَ فِي سَاعَتِهِ مُضِيفًا : لَقَدْ صَرَفْنَا مِنَ الْوَقْتِ الْمُخَصَّصِ لِهَذِهِ الْجَوْلَةِ الْاِسْتِكْشَافِيَّةِ نِصْفَهُ فِي الْحَدِيثِ عَنْ فَرِيقِ الطُّيُورِ"»

فَقَالَتْ بُشْرَى :

نُوَجِّهُ اهْتِمَامَنَا الْآنَ ، إِلَى مَلَفِّ "فَرِيقِ النَّبَاتَاتِ" ...

"قَضَّى الْأَطْفَالُ رِفْقَةَ مُعَلِّمِهِمْ جَوْلَةً رَائِعَةً وَمُفِيدَةً عَادُوا بَعْدَهَا سُعَدَاءَ وَقَدْ تَزَوَّدُوا بِمَعْلُومَاتٍ سَتَسْمَحُ لَهُمْ بِإِعْدَادِ مَلَفَّاتٍ تُعَرِّفُ بِمَحْمِيَةِ "إِشْكل".

من وحي فكرة
وردت بمنشورات وزارة البيئة والتّهيئة التّرابيّة

المؤلفون

تَدَفُّقُ الْمِيَاهِ : تَدَفَّقَ الْمَاءُ أَيْ تَصَبَّبَ بِقُوَّةٍ .
اِنْقَضَّ الصَّقْرُ عَلَى الْإِوَزَّةِ : أَيْ أَسْرَعَ فِي طَيَرَانِهِ وَهَجَمَ عَلَيْهَا.

1 – 1 – أقْرَأُ الْمَقْطَعَ الآتِيَ :

« وَفِي الْيَوْمِ الْمَوْعُود، قَصَدْنَا الْمَكَانَ الْمُقَرَّرَ وَفِي أَذْهَانِنَا أَسْئِلَةٌ » .

1 – 2 – أُحَاوِلُ أنْ أَتَوَقَّعَ الأَسْئِلَةَ الَّتِي فَكَّرَ فِيهَا التَّلاَمِيذُ قَبْلَ الْخُرُوجِ إِلَى الرِّحْلَة .



2 – قَدَّمَ الْمُعَلِّمُ الْمَكَانَ لتلاَميذه .
أَقْرَأُ الْمَقْطَعَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِراءَةً مُنَغَّمَةً .

3 – أَشْفَقَ أَحَدُ الأَطْفَال عَلَى الإِوَزَّةِ الرَّمَادِيَّة . فَمَاذَا قَالَ ؟
أَقْرَأُ هَذَا الْقَوْلَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً .

4 – تَدَخَّلَ الْمُعَلِّمُ فِي أَكْثَرَ مِنْ مُنَاسَبَةٍ .
أَذْكُرُ عَدَدَهَا . وَسَبَبَ كُلِّ تَدَخُّلٍ .

5 – هَلْ حَقَّقَتْ الرِّحْلَةُ أَهْدَافَهَا ؟ أَيِّدْ جَوَابَكَ بِشَوَاهِدَ مِنَ النَّصِّ .

أشَارَ الْمُعَلِّمُ إِلَى أَنَّ مَا قَامَ بِهِ الصَّقْرُ عَمَلٌ طَبِيعِيٌّ . هَلْ تُشَاطِرُهُ الرَّأْيَ ؟ لِمَاذَا ؟

وبُعِثَ النَّادِي

كُنْتُ أَتَصَفَّحُ كُلَّ مَا يَقَعُ بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ كُتُبٍ وَمَجَلاَّتٍ وكَانَتْ قِرَاءَةُ الرِّوَايَاتِ والْمَسْرَحِيَّاتِ تَشُدُّنِي أَكْثَرَ.

وكُنْتُ أَحْرِصُ عَلَى مُتَابَعَةِ الْعُرُوضِ الْمَسْرَحِيَّةِ فِي التَّلْفَزَةِ وَفِي دُورِ الثَّقَافَةِ كُلَّمَا سَمَحَتِ الْفُرَصُ بِذَلِكَ، وَلاَحَظَ وَالِدِي ذَلِكَ فَشَجَّعَنِي، وكَانَ لِتَشْجِيعِهِ وَقْعٌ فِي نَفْسِي. فَرُحْتُ فِي الْبِدَايَةِ، أَخْتَارُ مِنَ الرِّوَايَاتِ أَيْسَرَهَا وَأَقْصَرَهَا وأُمَثِّلُهَا مَعَ صَدِيقَيْنِ فَكُنَّا نَلْتَقِي فِي أَوْقَاتِ فَرَاغِنَا نُقَلِّدُ بَعْضَ الْمُمَثِّلِينَ أَوْ نَتَخَيَّلُ أَحْدَاثَ قِصَّةٍ نَتَقَمَّصُ أَدْوَارَ أَبْطَالِهَا وَنُؤَدِّيهَا.

وَصِرْنَا أَحْيَانًا نُؤَلِّفُ بَعْضَ الرِّوَايَاتِ ثُمَّ نُمَثِّلُهَا فِي مَكَانٍ نَنْفَرِدُ فِيهِ بِأَنْفُسِنَا. فَكُنَّا فِي ذَاتِ الْوَقْتِ الْمُؤَلِّفِينَ والْمُمَثِّلِينَ وَالْجُمْهُورَ.

وَقَدْ أَثَارَ مَرَحُنَا ذَاكَ إِعْجَابَ صَدِيقَتَيْنِ لَنَا، فانْضَمَّتَا إِلَى فِرْقَتِنَا الصَّغِيرَةِ. وَصِرْنَا نُؤَلِّفُ مَسْرَحِيَّاتٍ نُوَزِّعُ أَدْوارَهَا فِيمَا بَيْنَنَا. وَصَادَفَ أَنْ رأَتْ مَسْرَحِيَّتُنَا الأَخِيرَةُ النُّورَ. كَانَ ذَلِكَ بِسَاحَةِ الْمَدْرَسَةِ الَّتِي جَعَلْنَاهَا مَسْرَحًا. وَشَاهَدَ عَرْضَنَا الأَوَّلَ جُمْهُورُ التَّلاَمِيذِ والأَوْلِيَاءِ والْمُرَبِّينَ. فَقَدْ شَارَكْنَا بِمَسْرَحِيَّتِنَا تِلْكَ فِي الاحْتِفَالِ بِعِيدِ الطُّفُولَةِ، وَيَوْمَهَا اكْتَشَفَ فِينَا مُعَلِّمُنَا مَهَارَتَنَا فِي التَّمْثِيلِ فَشَجَّعَنَا وَسَاعَدَنَا عَلَى إِنْمَاءِ مَوْهِبَتِنَا... وَهَكَذَا بُعِثَ بِالْمَدْرَسَةِ نَادٍ لِلْمَسْرَحِ.

من منشورات وزارة التّربية

(بتصرّف)

2 لَقَدْ أَحْيَاكَ حَفِيدُكَ

دَخَلْتُ مَرَّةً عَلَى جَدَّتِي فَوَجَدْتُهَا تَتَأَمَّلُ صُورَةً شَمْسِيَّةً. بَقِيتُ أُرَاقِبُ الْمَشْهَدَ الْمُثِيرَ عَنْ بُعْدٍ ، فَتَمَلَّكَنِي إِحْسَاسٌ غَرِيبٌ وَقَرَّرْتُ فِي نَفْسِي أَمْرًا.

اِقْتَرَبْتُ مِنْهَا وَقُلْتُ :« هَذَا بِالطَّبْعِ ، جَدِّي ، إِنَّ مَلاَمِحَهُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ رَجُلاً وَقُورًا .»

تَنَهَّدَتْ جَدَّتِي وَقَالَتْ :« -رَحِمَهُ اللَّهُ- لَقَدْ كَانَ زَوْجًا صَالِحًا وَأَبًا عَطُوفًا وَجَدًّا حَنُونًا. »

قُلْتُ : « لِذَلِكَ سَأَدْعُوهُ هَذَا الْيَوْمَ لِيَكُونَ بِجَانِبِي.»

اِسْتَغْرَبَتْ الْجَدَّةُ وَقَالَتْ :« مَاذَا تَقْصِدُ يَا عَزِيزِي؟ »

قُلْتُ :« أُرِيدُ أَنْ تَبْقَى مَعِي صُورَةُ جَدِّي يَوْمًا وَاحِدًا.»

فَقَالَتْ:«هِيَ كُلُّ مَا تَبَقَّى مِنْ صُوَرِهِ التِّذْكَارِيَّةِ وَلاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أُفَرِّطَ فِيهَا لِأَحَدٍ.»

فَزِدْتُ اقْتِرَابًا مِنْهَا وَارْتَمَيْتُ عَلَيْهَا أُقَبِّلُهَا إِلَى أَنْ لاَنَتْ وَقَالَتْ :« يَالَكَ مِنْ طِفْلٍ مِلْحَاحٍ ! خُذْهَا وَحَافِظْ عَلَيْهَا وَلاَ تَتَأَخَّرْ فِي إِرْجَاعِهَا.»

فَقُلْتُ لَهَا مُطَمْئِنًا :« سَأُحَافِظُ عَلَيْهَا كَمُحَافَظَتِي عَلَى نَفْسِي وَسَأُعِيدُهَا إِلَيْكِ دُونَ تَأْخِيرٍ.»



2

لَقَدْ أَحْيَاكَ حَفِيدُكَ.

تَسَلَّمْتُ الصُّورَةَ وَتَوَجَّهْتُ فِي الْحِينِ نَحْوَ "الْمُصَوِّرِ" وَطَلَبْتُ مِنْهُ تَكْبِيرَهَا ثُمَّ حَمَلْتُهَا إِلَى بَائِعِ الْأُطُرِ فَاخْتَرْتُ لَهَا إِطَارًا مُزَخْرَفًا .وَعُدْتُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ وَعَلَّقْتُهَا فِي غُرْفَةِ جَدَّتِي قُبَالَةَ سَرِيرِهَا وَنَادَيْتُهَا ، وَلَمَّا أَقْبَلَتْ قُلْتُ لَهَا : «هَذِهِ صُورَةُ جَدِّي . يُمْكِنُنَا الْآنَ أَنْ نَرَاهَا مَتَى أَحْبَبْنَا.» فَتَحَسَّسَتْهَا بِأَنَامِلِهَا ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَيَّ نَظْرَةً مَلِيئَةً بِالْعَطْفِ وَقَالَتْ بِصَوْتٍ مُرْتَعِشٍ: «كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ مُبَادَرَتَكَ سَتَكُونُ رَائِعَةً. » ثُمَّ عَادَتْ تُدَاعِبُ الصُّورَةَ بِبَصَرِهَاوَتَقُولُ :« لَقَدْ أَحْيَاكَ حَفِيدُكَ مِنْ جَدِيدٍ يَا مَبْرُوكُ .»

نجيب مخوّل
أحلام بأحلام
(بتصرف)

وَقُورٌ : وَقَرَ وَقَارًا أَيْ رَزُنَ وَثَبُتَ فَهُوَ وَقُورٌ.
مُزَخْرَفًا : زَخْرَفَهُ أَيْ زَيَّنَهُ وَكَمَّلَ حُسْنَهُ.



1 – عُنْوَانُ النَّصِّ قَوْلٌ. فَمَنْ قَالَهُ ؟ وَلِمَنْ تَوَجَّهَ بِهِ ؟



2 – هَلْ تَحْتَفِظُ الْجَدَّةُ بِصُورَةٍ أُخْرَى لِلْجَدِّ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

3 – اَسْتَحْسَنَتْ الْجَدَّةُ الْعَمَلَ الَّذي أَنْجَزَهُ الْحَفِيدُ. مَا هُوَ هَذَا الْعَمَلُ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

4 – كَيْفَ كَانَ الْجَدُّ حَسَبَ رِوَايَةِ الْجَدَّةِ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ الإِجَابَةَ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

5 – اخْتَارَ الْحَفِيدُ مَكَانَ تَعْلِيقِ الصُّورَةِ.
هَلْ كَانَ ذَلِكَ عَمْدًا ؟ إِنْ كَانَتْ الإِجَابَةَ بِـ «نَعَمْ» فَلِمَاذَا ؟





6 – مَا رَأْيُكَ فِي الْمُبَادَرَةِ الَّتِي قَامَ بِهَا الْحَفِيدُ ؟ أُبَيِّنُ لِمَاذَا ؟

2

لِنُفَكِّرْ فِي مَشْرُوعٍ ثَانٍ

أُعْجِبَ التَّلَامِيذُ بِصَدِيقِهِمْ أَيْمَنَ وَتَنَاقَلُوا مَا تَمَيَّزَ بِهِ حَتَّى أَصْبَحَ حَدِيثَ كُلِّ التَّلَامِيذِ. وَبَلَغَتْ مَوْهِبَتُهُ مُدِيرَ الْمَدْرَسَةِ فَنَادَاهُ وَقَالَ :

«هَلْ أَنْتَ صَاحِبُ الْخَطِّ الْمَرْسُومِ عَلَى جِذْعِ شَجَرَةِ السِّنْدِيَانَةِ الَّتِي تَتَوَسَّطُ السَّاحَةَ؟»

فَاحْمَرَّ وَجْهُ الطِّفْلِ وَرَدَّ بِصَوْتٍ مُتَلَعْثِمٍ :

« لَنْ أُكَرِّرَ هَذَا الصَّنِيعَ يَا سَيِّدِي...»

عِنْدَئِذٍ ، اِقْتَرَبَ مِنْهُ الْمُدِيرُ وَرَبَّتَ عَلَى كَتِفِهِ وَقَالَ مُشَجِّعًا :« بَلْ أُرِيدُكَ أَنْ تُوَاصِلَهُ ، لَكِنْ عَلَى الْوَرَقِ بَدَلَ جُذُوعِ الشَّجَرِ .» ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الْمُحِيطِينَ بِهِ مِنَ التَّلَامِيذِ :« صَدِيقُكُمْ أَيْمَنُ يُجِيدُ رَسْمَ الْخُطُوطِ الْعَرَبِيَّةِ .»

ثُمَّ حَوَّلَ بَصَرَهُ إِلَى أَيْمَنَ وَقَالَ :

« أُرِيدُكَ أَنْ تَصْرِفَ مَوْهِبَتَكَ فِيمَا يَنْفَعُ .»

فَقَالَ نَبِيلٌ وَهُوَ تِلْمِيذٌ مَشْهُودٌ لَهُ بِالنُّبُوغِ : « هَذَا فَنٌّ رَاقٍ أَقْتَرِحُ أَنْ نَتَعَلَّمَهُ فِي نَادٍ يُنَشِّطُهُ صَدِيقُنَا أَيْمَنُ.»



لِنُفَكِّرْ فِي مَشْرُوعٍ ثَانٍ

أَضَافَ الْمُدِيرُ :« بَلْ تُنْجِزُونَ مَشْرُوعًا يُنَمِّي قُدْرَاتِكُمْ عَلَى الْكِتَابَةِ الْجَمِيلَةِ وِفْقَ قَوَاعِدِ الْخَطِّ الْعَرَبِيِّ.»

وَهَكَذَا لَمْ يَمُرَّ أُسْبُوعٌ وَاحِدٌ حَتَّى تَمَّ بَعْثُ النَّادِي وَقُسِّمَ التَّلاَمِيذُ إِلَى فَرِيقَيْنِ، اِهْتَمَّ الْأَوَّلُ بِجَمْعِ النُّصُوصِ وَكِتَابَتِهَا عَلَى الْوَرَقِ الْمُقَوَّى.

وَقَامَ فَرِيقٌ ثَانٍ بِزَخْرَفَةِ الْكِتَابَةِ بِالْحِبْرِ الصِّينِيِّ وَبِالْأَلْوَانِ الْفِضِّيَّةِ وَالذَّهَبِيَّةِ.

وَكَانَتْ الْبِدَايَةُ إِعْدَادَ بِطَاقَاتِ تَهَانٍ وَأُخْرَى تَحْمِلُ آيَاتٍ قُرْآنِيَّةً وَحِكَمًا...

وَمَرَّتْ الْأَيَّامُ وَازْدَادَ مَعَهَا فَرَحُ الصِّغَارِ بِمَا أَبْدَعَتْ أَصَابِعُهُمْ، إِلَى أَنْ كَانَتْ الْمُفَاجَأَةُ السَّارَّةُ: تَلاَمِيذُ النَّادِي يُقِيمُونَ مَعْرَضًا لِإِبْدَاعَاتِهِمْ وَيُحْرِزُونَ عَلَى اسْتِحْسَانِ الْمُرَبِّينَ وَالْأَوْلِيَاءِ وَكُلِّ مَنْ زَارَ هَذَا الرِّوَاقَ: رِوَاقَ الْمُبْدِعِينَ الصِّغَارِ.

وَفِي نِهَايَةِ هَذَا الْيَوْمِ الْمَشْهُودِ، اسْتَقْبَلَ الْمُدِيرُ كَافَّةَ تَلاَمِيذِ النَّادِي وَقَدَّمَ لَهُمْ جَوَائِزَ تَشْجِيعِيَّةً، فَقَالَ نَبِيلٌ :« نُفَكِّرُ الْآنَ فِي مَشْرُوعٍ ثَانٍ يَتَعَلَّقُ بِالْكِتَابَةِ عَلَى الْحَرِيرِ أَوِ الْبِلَّوْرِ.»

الْمُؤَلِّفُونَ
عَنْ فِكْرَةٍ لِمَحْمُود قَاسِم
مَجَلَّة الْعَرَبِي الصّغير عدد 115

مُتَلَعْثِمٌ : تَلَعْثَمَ فِي الْأَمْرِ أَيْ تَمَكَّثَ فِيهِ وَتَوَقَّفَ .
نُبُوغٌ : نَبَغَ الْمَرْءُ فِي الْعِلْمِ أَيْ بَرَعَ فِيهِ وَأَجَادَهُ.

لِنُفَكِّرْ فِي مَشْرُوعٍ ثَانٍ




أَكْتَشِفُ

1 – أقْرَأُ الْعُنْوانَ ثُمَّ أُحَاوِلُ مَعْرِفَةَ الْمَشْرُوعِ الأَوَّلِ الَّذِي أَنْجَزَهُ الْمُتحَدِّثُونَ فِي النَّصِّ.



أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

2 – 1 – مَاهِيَ الْمَوْهِبَةُ الَّتِي يَتَمَتَّعُ بِهَا أَيْمَنُ ؟

2 – 2 – أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

3 – 1 – مَا هِيَ الأعْمَالُ الَّتِي أَنْجَزَهَا التَّلاَمِيذُ فِي النَّادِي ؟

3 – 2 – أَدْعَمُ إِجَابَتِي بِقَرِينَةٍ مِنَ النَّصِّ.

4 – مَتَى اقْتَرَحَ نَبِيلٌ التَّفْكِيرَ فِي مَشْرُوعٍ ثَانٍ ؟



أُبْدِي رَأْيِي :

شَجَّعَ الْمُدِيرُ أَيْمَنَ عَلَى إِنْمَاءِ مَوْهِبَتِهِ.

مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا السُّلُوكِ ؟

2

لاَ نَجَاحَ دُونَ تَخْطِيطٍ !

لَبِسَ شَاكِرٌ مِئْزَرًا أَزْرَق ، وَأَحْضَرَ أَخْشَابًا كَثِيرَةً وَمِطْرَقَةً وَمَسَامِيرَ مُخْتَلِفَةً طُولاً وَحَجْمًا ثُمَّ وَضَعَ قَلَمَ الرَّصَاصِ عَلَى أُذُنِهِ كَمَا يَفْعَلُ النَّجَّارُونَ الْمُحْتَرِفُونَ الْمَهَرَةُ. رَفَعَ النَّجَّارُ الصَّغِيرُ الْمِنْشَارَ بِيدٍ مُرْتَعِشَةٍ وَأَمْسَكَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى قِطْعَةَ خَشَبٍ وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ :

« سَتَرَوْنَ مَا يَفْعَلُ النَّجَّارُ الْمَاهِرُ! »

اِنْشَغَلَ شَاكِرٌ الصَّبُورُ بِعَمَلِهِ سَاعَاتٍ عَدِيدَةً فَكَانَ تَارَةً يُخْطِئُ الْقَيْسَ وَأُخْرَى يُقَلِّعُ مَا اعْوَجَّ مِنَ الْمَسَامِيرِ بِمَشَقَّةٍ وَحِينًا آخرَ يُصِيبُ أَحَدَ أَصَابِعِهِ بِالْمِطْرَقَةِ فَلَا يَحْفَلُ بِذَلِكَ حَتَّى نَفَدَ كُلُّ مَا أَحْضَرَ مِنْ أَخْشَابٍ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ :

« اِنْتَهَى الْعَمَلُ ، الْآنَ سَأَرَى النَّتِيجَةَ وَأَتَمَتَّعُ بِمَا صَنَعَتْ يَدَايَ. »

أَوْقَفَ الصَّبِيُّ الْمِنْضَدَةَ لَكِنَّهَا سُرْعَانَ مَا مَالَتْ إِلَى الْأَرْضِ. أَعَادَ الْكَرَّةَ مَرَّةً أُخْرَى فَكَانَتْ النَّتِيجَةُ نَفْسُهَا ، مَيَلَانٌ وَسُقُوطٌ. نَظَرَ إِلَيْهَا وَانْفَجَرَ ضَاحِكًا :

« إِنَّهَا بِثَلَاثِ أَرْجُلٍ ! »



لاَ نَجَاحَ دُونَ تَخْطِيطٍ !

لاَحَظَتْ الْأُمُّ الْمَشْهَدَ وَضَحِكَتْ هِيَ أَيْضًا . ثُمَّ اقْتَرَبَتْ مِنْهُ وَقَالَتْ :

« لَوْ خَطَّطْتَ لِمَشْرُوعِكَ لَكَانَتِ النَّتِيجَةُ أَفْضَلَ»

فَرَدَّ شَاكِرٌ :« حَقًّا لاَ نَجَاحَ دُونَ تَخْطِيطٍ ! »

عن أحبّ كتابي
(بتصرف)

لاَ يَحْفَلُ : لاَ يَهْتَمُّ.



« لاَ نَجَاحَ دُونَ تَخْطِيط » هُوَ قَوْلٌ .
فَمَنْ قَالَهُ ؟ وَلِمَنْ تَوَجَّهَ بِهَذَا الْقَوْلِ ؟



1 – 1 – مَا هُوَ الْمَشْرُوعُ الَّذِي فَكَّرَ شَاكِرٌ فِي إِنْجَازِهِ؟
1 – 2 – أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً .
2 – 1 – مَا هِيَ الأَعْمَالُ الَّتِي قَامَ بِهَا شَاكِرٌ قَبْلَ الشُّرُوعِ فِي إِنْجَازِمَشْرُوعِهِ ؟
2 – 2 – أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلكَ .
2 – 3 – كَيْفَ كَانَتْ نَتِيجَةُ الْمَشْرُوعِ ؟ أُعَلِّلُ إِجَابَتِي بِقِرَاءَةِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلكَ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً .
4 – انْغَمَسَ شَاكِرٌ فِي عَمَلِهِ انْغِمَاسًا قَوِيًّا . أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ ذَلِكَ .



حَسَبَ رَأْيِكَ مَا سَبَبُ فَشَلِ الْمَشْرُوعِ ؟

2

طِفْلٌ يَكْتُبُ

أُقِيمَتْ مُسَابَقَةٌ فِي قِصَّةِ الطِّفْلِ سَنَةَ 1993 شَارَكَ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ أَلْفِ تِلْمِيذٍ وَهَذَا نَصٌّ مِنْ قِصَّةٍ فَائِزَةٍ كَتَبَهَا الطِّفْلُ: عَلاَءُ الدِّينِ بُوفَحْجَةٍ مُتَحَدِّثًا عَنْ مَشْرُوعِهِ وَ بِإِمْكَانِكَ أَنْتَ أَيْضًا أَنْ تَكْتُبَ قِصَّةً تَتَحَدَّثُ فِيهَا عَنْ إِنْجَازٍ قُمْتَ بِهِ، أَلَيْسَ كَذَلِكَ ؟

طِفْلٌ يَكْتُبُ

فِي الْغَابَاتِ الْمُتَرَامِيَةِ غَرْبَ بَلْدَتِنَا، يَقَعُ بَيْتُنَا الصَّغِيرُ الْمُطِلُّ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. وَيَمْتَازُ الْمَكَانُ بِتَنَوُّعِ الْحَيَوَانَاتِ الْغَابِيَّةِ وَالْبَحْرِيَّةِ بِالْإِضَافَةِ إِلَى جَمَالِ الْمَنَاظِرِ الطَّبِيعِيَّةِ.

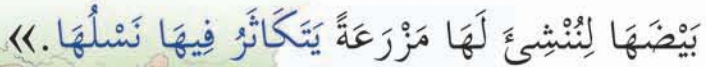
أَذْكُرُ ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ، عِنْدَمَا كُنْتُ أُلاَعِبُ أَصْدِقَائِي أَنِّي رَأَيْتُ سُلَحْفَاةً صَغِيرَةً تَخْرُجُ مِنَ الْمَاءِ فَصِحْتُ بِسُرُورٍ وَفَرَحٍ :

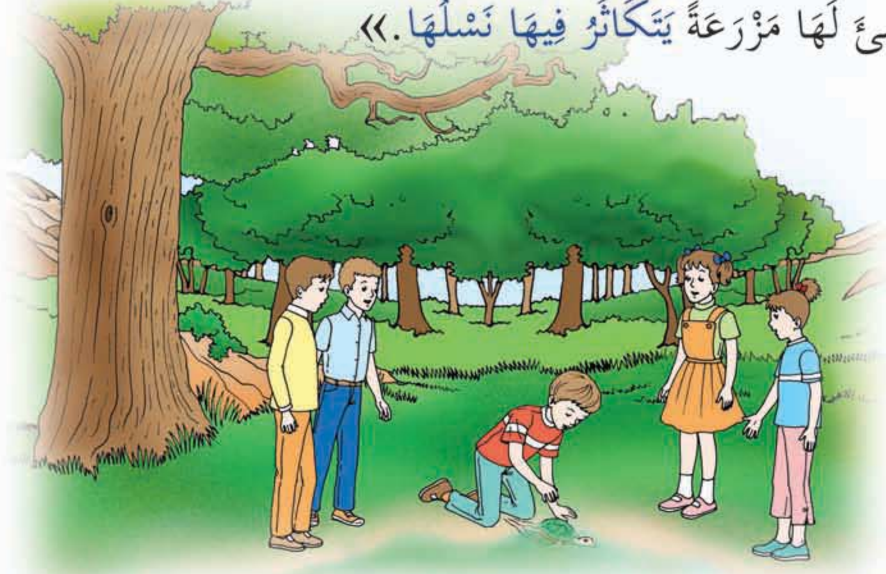
« سُلَحْفَاةٌ صَغِيرَةٌ تَتَّجِهُ نَحْوَ بَيْتِنَا ! »

أَسْرَعْتُ إِلَيْهَا وَتَبِعَنِي أَصْدِقَائِي وَالْتَفَفْنَا حَوْلَهَا، قَالَ أَحَدُنَا :

« هَيَّا نَذْبَحْهَا وَنَأْكُلْهَا. »

فَالْتَفَتُّ إِلَيْهِ مُسْتَغْرِبًا، أَمَّا نُورَةُ فَقَالَتْ : « مَا رَأْيُكُمْ لَوْ نَقُومُ بِتَرْبِيَّتِهَا وَنَجْمَعُ بَيْضَهَا لِنُنْشِئَ لَهَا مَزْرَعَةً يَتَكَاثَرُ فِيهَا نَسْلُهَا. »





2

طِفْلٌ يَكْتُبُ

وَأَضَافَ بَشِيرٌ :« إِنَّهَا فِعْلاً حَيَوَانٌ نَادِرٌ ، يَجِبُ أَنْ نَهْتَمَّ بِهَا.»
فَأَرْدَفْتُ قَائِلاً :« إِنَّهُ مَشْرُوعٌ مُمْتِعٌ وَهْوَ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ مُفِيدٌ لِبِيئَتِنَا الْبَحْرِيَّةِ.»
وَفِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ صِرْتُ أَخْرُجُ مَعَ وَالِدِي الَّذِي بَارَكَ الْفِكْرَةَ لِلْبَحْثِ عَنِ الْبَيْضِ فِي شَاطِئِ الْبَحْرِ، فَكُنَّا نَعُودُ كُلَّ يَوْمٍ بِعَدَدٍ كَبِيرٍ مِنْهُ نَضَعُهُ فِي الْمَزْرَعَةِ الْبَحْرِيَّةِ وَنَحْرُسُهُ. وَتَزَايَدَتْ أَعْدَادُ الْبَيْضِ الْمَحْضُونِ وَفَقَّسَ بَعْضُهُ.
أَمَّا أَصْدِقَائِي فَكَانُوا فِي الْبِدَايَةِ يَسْتَطْلِعُونَ أَخْبَارَ الْمَشْرُوعِ بِشَغَفٍ فَيَسْأَلُونَ عَنْ أَحْوَالِ الْمَزْرَعَةِ وَعَدَدِ الْبَيْضِ ثُمَّ أَصْبَحُوا يُسَاهِمُونَ مَعَنَا فِي الْبَحْثِ وَهَكَذَا كَوَّنَّا فِرْقَةً سَمَّيْنَاهَا "فِرْقَةَ السَّلاَحِفِ الْبَحْرِيَّةِ".
قَسَّمْنَا أَنْفُسَنَا إِلَى مَجْمُوعَتَيْنِ : مَجْمُوعَةٍ لِلتَّنْظِيفِ وَالْتِقَاطِ الْأَوْسَاخِ وَأُخْرَى لِجَمْعِ الْبَيْضِ وَالْعِنَايَةِ بِالْمَزْرَعَةِ.
وَمَا هِيَ إِلاَّ أَسَابِيعُ حَتَّى صَارَ مَشْرُوعُنَا مِثَالاً نَسَجَ عَلَى مِنْوَالِهِ الْكَثِيرُونَ.

اِلْتَفَفْنَا حَوْلَهَا : اِجْتَمَعْنَا حَوْلَهَا ، جَلَسْنَا حَوْلَهَا حَلْقَةً.
يَتَكَاثَرُ فِيهَا نَسْلُهَا : يَتَكَاثَرُ عَدَدُ السَّلاَحِفِ.




أَقْرَأُ عُنْوَانَ الْقِصَّةِ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ هَذَا النَّصِّ الْمَأْخُوذِ مِنْهَا.

طِفْلٌ يَكْتُبُ

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 - هَلْ أنَّ السُّلَحْفَاةَ الْبَحْرِيَّةَ حَيَوَانٌ نَادِرٌ ؟

1 -2 - أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مِنَ النَّصِّ.

2 - مَنْ شَارَكَ فِي حِمَايَةِ السُّلَحْفَاةِ الْبَحْرِيَّةِ ؟

3 -مَا هِيَ الأَعْمَالُ الَّتِي قَامَتْ بِهَا كُلُّ شَخْصِيَّةٍ لإِنْقَاذِ هَذَا الْحَيَوَانِ النَّادِرِ ؟

4 - اخْتَلَفَ الأَطْفَالُ فِي مَوَاقِفِهِمْ قَبْلَ أنْ يَحْصُلَ بَيْنَهُمْ اتِّفَاقٌ. لِمَاذَا يَا تُرَى ؟



5 - مَنْ الْمُتَسَبِّبُ فِي نُدْرَةِ السُّلَحْفَاةِ الْبَحْرِيَّةِ حَسَبَ رأْيِكَ ؟

2

الْفَلاَّحُ

شُقَّ يَا فَلاَّحُ صَدْرَ الْأَرْضِ شَقًّا

تُنْعِمِ النَّاسَ بِمَا تَجْنِي وَتَشْقَى

وَاحْرُثِ التُّرْبَةَ وَازْرَعْ وَاجْتَهِدْ

يَدْفُقِ الْخَيْرُ عَلَى كَفَّيْكَ دَفْقًا

وَعَلَى سَاعِدِكَ الْمُضْنَى لَنَا

كُلَّ فَصْلٍ مَوْسِمٌ يَطْفَحُ رِزْقًا



الْفَلاَّحُ

يَا أَبَا الْأَغْرَاسِ شَذِّبْ غُصْنَهَا

كَأَبٍ أَطْفَالَهُ يَرْعَى فَتَرْقَى

كُلَّمَا هَبَّتْ عَلَيْهَا نَسْمَةٌ

صِحْتَ : يَا رَبِّي بِهَذَا الْغَرْسِ رِفْقًا

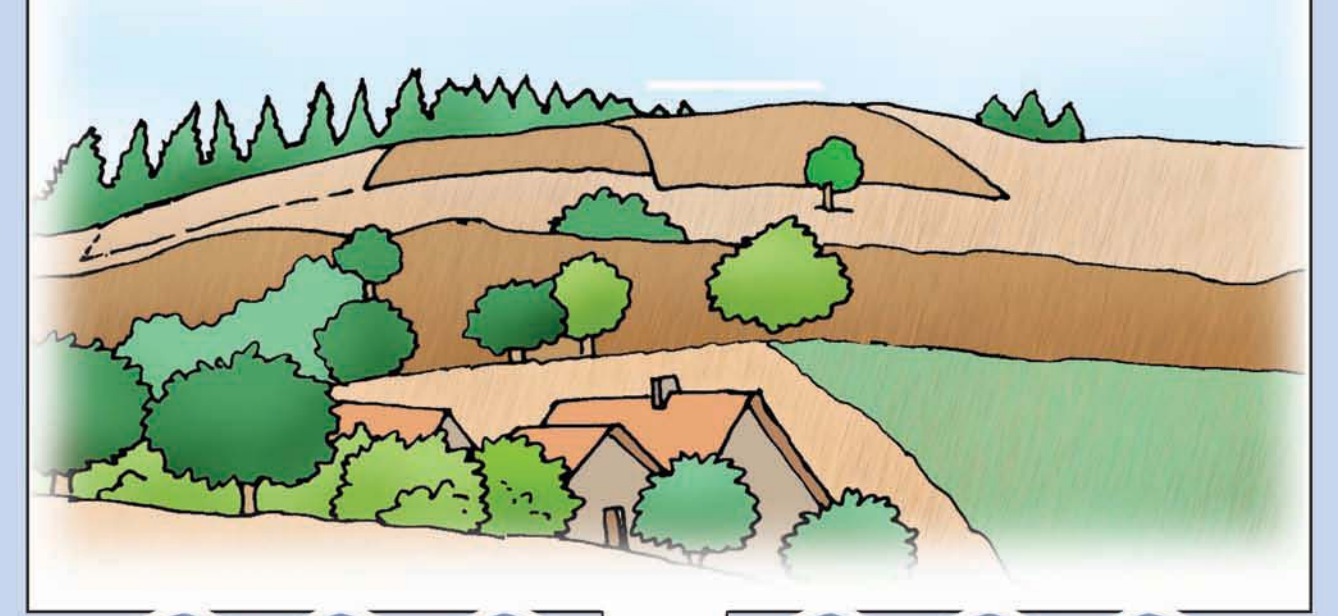
أَوْ قَسَا الْمِعْوَلُ فِي ضَرَبَاتِهِ

لَكَ قَلْبٌ فَوْقَهُ حَنَّ وَرَقَّا

وَإِذَا جَفَّتْ يَنَابِيعُ الثَّرَى

هَذِهِ الْأَغْرَاسُ مِنْ عَيْنِكَ تُسْقَى

رياض المعلوف



2

الْفَلاَّحُ




أَكْتَشِفُ

1 - يَقُومُ الْفَلاَّحُ بِعِدَّةِ أَنْشِطَةٍ مَوْسِمِيَّةٍ.
أُعَدِّدُهَا مُرَتَّبَةً حَسَبَ زَمَنِ وُقُوعِهَا.



أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

2 - أَقْرَأُ النَّصَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً ثُمَّ أُعَدِّدُ الأَعْمَالَ الَّتِي قَامَ بِهَا الْفَلاَّحُ كَمَا وَرَدَتْ فِي النَّصِّ وَأُقَارِنُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَا تَصَوَّرْتُهُ.

3 – حَدَّدَتْ الْقَصِيدَةُ أَعْمَالاً قَامَ بِهَا الْفَلاَّحُ وَتَعَلَّقَتْ بِتَشْذِيبِ الأَغْصَانِ.
أَقْرَأُ الْبَيْتَ الْمُنَاسِبَ لِذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

4 – أَبْرَزَ الشَّاعِرُ فِي الْقَصِيدِ عَمَلَ الْفَلاَّحِ.
أُحَدِّدُ الْبَيْتَ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَأَقْرَؤُهُ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

5 – تَعَرَّضَ الشَّاعِرُ إِلَى قِيمَةِ الْمَاءِ عِنْدَ الْفَلاَّحِ.
أَقْرَأُ الْبَيْتَ الدَّالَّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.




أُبْدِي رَأْيِي:

6 ـ لِلْمَاءِ قِيمَةٌ كُبْرَى فِي حُصُولِ الْفَلاَّحِ عَلَى إِنْتَاجٍ طَيِّبٍ.
فَمَا هِيَ الاِحْتِيَاطَاتُ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَتَوَخَّاهَا تَجَنُّبًا لِكُلِّ طَارِئٍ ؟

أَعَادَتْ إِلَيْهَا رُشْدَهَا.

فَكَكْتُ أَجْزَاءَ السَّاعَةِ الْمُعَطَّبَةِ، وَنَظَّفْتُهَا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ، وَأَدَرْتُ الْمُحَرِّكَ، وَقَرَّبْتُهَا مِنْ أُذُنِي، وَانْتَظَرْتُ أَنْ أَسْمَعَ دَقَّاتِهَا الْمُتَتَالِيَةَ، لَكِنَّنِي لَمْ أَسْمَعْ شَيْئًا. تُرَى مَاذَا سَيَكُونَ مَوْقِفُ أَبِي لَوْ رَآنِي أُعَالِجُهَا ؟...

هَلْ سَيَسْتَحْسِنُ ذَلِكَ ؟ هَلْ سَيُسَاعِدُنِي عَلَيْهَا ؟ لاَ، لاَ أَعْتَقِدُ، إِنَّهُ حَتْمًا سَيَثُورُ... وَسَيَعْتَبِرُ ذَلِكَ تَدَخُّلاً مِنِّي فِيمَا لاَ أَقْوَى عَلَيْهِ وَلاَ أَفْهَمُهُ... لِذَلِكَ لاَ بُدَّ أَنْ أُعِيدَ لِهَذِهِ الشَّيْطَانَةِ رُشْدَهَا حَتَّى أُحْرِزَ عَلَى ثِقَةِ أَبِي فِي مَهَارَتِي وَأُظْهِرَ بَرَاعَتِي لِلْجَمِيعِ... أَخْرَجْتُ كُتَيِّبًا صُوِّرَتْ فِيهِ بَعْضُ السَّاعَاتِ... وَتَحْتَ كُلِّ صُورَةٍ بَعْضُ الشُّرُوحِ.

... فَاتَ وَقْتُ الْفَطُورِ وَأَنَا قَابِعَةٌ أَمَامَ الطَّاوِلَةِ فِي مُسْتَوْدَعِ مَنْزِلِنَا أُقَلِّبُ السَّاعَةَ تَارَةً وَأُقَارِنُ بَيْنَ نَوْعِهَا وَبَيْنَ الْأَنْوَاعِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْكِتَابِ طَوْرًا حَتَّى بَسَطَ اللَّيْلُ جَنَاحَيْهِ... وَأَخِيرًا... أَخِيرًا هَاهِيَ عَقَارِبُ السَّاعَةِ تَدُورُ بَعْدَ أَنْ جَمَدَتْ كَامِلَ النَّهَارِ... يَالَلْفَرْحَةِ!... أَعَدْتُ إِلَيْهَا رُشْدَهَا... أَعَدْتُ إِلَيْهَا الْحَيَاةَ...



2

أَعَادَتْ إِلَيْهَا رُشْدَهَا

قَالَتْ أُمِّي مُشَجِّعَةً: "سَلِمَتْ يَدَاكِ يَا ابْنَتِي! فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا نَظْرَةَ الظَّافِرَةِ وَبَقِيتُ عَلَى أَحَرَّ مِنَ الْجَمْرِ أَنْتَظِرُ عَوْدَةَ أَبِي مِنَ الْعَمَلِ لِأَزُفَّ لَهُ النَّبَأَ.

محمود طرشونة
(بتصرف)

سَيَثُورُ: سَيَغْضَبُ غَضَبًا شَدِيدًا.
الظَّافِرَةُ: ظَفِرَتْ بِالشَّيْءِ أَيْ فَازَتْ بِهِ.




أَكْتَشِفُ

1 - أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أُحَاوِلُ تَعَرُّفَ الشَّخْصِيَّةِ الْمُتَحَدَّثِ عَنْهَا فِي النَّصِّ «أَعَادَتْ إِلَيْهَا رُشْدَهَا»



أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

2 – أَقْرَأُ النَّصَّ قِرَاءَةً صَامِتَةً لأُعَيِّنَ الشَّخْصِيَّةَ الْمُتَحَدَّثَ عَنْهَا فِي النَّصِّ.

3 – مَا هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي قَامَتْ بِهِ الْفَتَاةُ الصَّغِيرَةُ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

4 – هَلْ سَبَقَ لِهَذِهِ الْفَتَاةِ أَنْ قَامَتْ بِهَذَا الْعَمَلِ ؟
أَقْرَأُ الْقَرِينَةَ الْمُنَاسِبَةَ مِنَ النَّصِّ.

5 – هَلْ أَنَّ هَذِهِ الْفَتَاةَ نَجَحَتْ فِي إِنْجَازِ مَا أَقْدَمَتْ عَلَيْهِ ؟
أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي.

6 – بِمَاذَا اسْتَعَانَتْ الْفَتَاةُ لإِصْلاَحِ السَّاعَةِ ؟ أَقْرَأُ مَا يُؤَيِّدُ إِجَابَتِي.




أُبْدِي رَأْيِي:

7 – أَقْدَمَتْ الْفَتَاةُ الصَّغِيرَةُ عَلَى إِصْلاَحِ السَّاعَةِ دُونَ اسْتِشَارَةِ وَالِدَيْهَا.
مَا رَأْيُكَ فِي ذَلِكَ ؟ لَوْ كُنْتَ مَكَانَهَا مَاذَا كُنْتَ تَفْعَلُ ؟.

2

كَمْ أَنَا فَخُورَةٌ بِكَ !

تَعَرَّفَ أَحْمَدُ إِلَى صَدِيقِهِ مَاهِرٍ أَثْنَاءَ الْعُطْلَةِ الصَّيْفِيَّةِ عِنْدَمَا الْتَقَيَا فِي مَصِيفٍ ضَمَّ أَطْفَالاً عَدِيدِينَ : فَتَيَاتٍ وَ فِتْيَانًا تَجَمَّعُوا لِقَضَاءِ أَيَّامٍ مُمْتِعَةٍ بِمَدِينَةِ بِنْزَرْتَ. وَتَوَاصَلَتْ عَلاَقَةُ الْوَلَدَيْنِ بَعْدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ الْمَرَحِ وَالرَّاحَةِ فَاجْتَمَعَا مِرَارًا فِي الْمَكْتَبَةِ الْعُمُومِيَّةِ وَفِي نَادِي الْأَطْفَالِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ، زَارَ أَحْمَدُ مَاهِرًا فِي بَيْتِهِ وَرَآهُ يَقُومُ بِشُؤُونِهِ بِنَفْسِهِ وَيُحَافِظُ عَلَى نَظَافَةِ غُرْفَتِهِ وَجَمَالِهَا. فَأُعْجِبَ بِتَصَرُّفَاتِ صَدِيقِهِ وَتَسَاءَلَ : « لِمَاذَا لاَ أَكُونُ كَصَدِيقِي ؟ وَلِمَاذَا لاَ أَقُومُ بِشُؤُونِي بِمُفْرَدِي ؟»

تَذَكَّرَ أَحْمَدُ أُمَّهُ الَّتِي سَعَتْ دَائِمًا بِعَطْفِهَا وَحَنَانِهَا إِلَى تَنْشِئَتِهِ عَلَى حُبِّ الْعَمَلِ وَتَحَمُّلِ مَسْؤُولِيَّاتِهِ الصَّغِيرَةِ كَسَائِرِ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ هُمْ فِي مِثْلِ سِنِّهِ.

فَمَاذَا يُكَلِّفُهُ تَرْتِيبُ غُرْفَتِهِ وَتَنْظِيمُ مَكْتَبِهِ ؟ ...

وَمِنَ الْغَدِ، دَخَلَتِ الْأُمُّ الْغُرْفَةَ فَفُوجِئَتْ بِمَا رَأَتْ : الْغُرْفَةُ يَطِيبُ فِيهَا الْمُقَامُ وَيَحْلُو الْعَمَلُ : فَالسَّرِيرُ مُرَتَّبٌ كَأَحْسَنِ مَا يَكُونُ التَّرْتِيبُ وَالْكُتُبُ مَحْفُوظَةٌ فِي أَمَاكِنِهَا وَأَرْضِيَّةُ الْغُرْفَةِ نَظِيفَةٌ.

فِي ذَلِكَ الْحِينِ، أَقْبَلَ أَحْمَدُ وَفِي يَدِهِ بَاقَةٌ مِنَ الزُّهُورِ الْفَوَّاحَةِ قَدَّمَهَا لِأُمِّهِ بَعْدَ أَنْ طَبَعَ عَلَى جَبِينِهَا قُبْلَةً حَارَّةً. فَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِهَا وَقَالَتْ لَهُ وَفِي نَبَرَاتِ صَوْتِهَا اعْتِزَازٌ بِمَا صَنَعَ :
« كَمْ أَنَا فَخُورَةٌ بِكَ يَا أَحْمَدُ !».

نَصّ مقتبس من
مرايا الكلام (بتصرف)

كَمْ أَنَا فَخُورَةٌ بِكَ !



أَكْتَشِفُ

1 – بَرَزَتْ فِي الْعُنْوَانِ شَخْصِيَّتَانِ، مَنْ هُمَا حَسَبَ تَصَوُّرِكَ .
كَمْ أَنَا فَخُورَةٌ بِكَ !



أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – أَيْنَ الْتَقَى الصَّدِيقَانِ لِأَوَّلِ مَرَّةٍ ؟
مَتَى كَانَ ذَلِكَ ؟
أَقْرَأُ قِرَاءَةً سَلِيمَةً مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي .

3 – تَمَتَّنَتْ الْعَلَاقَةُ بَيْنَ الْوَلَدَيْنِ.
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

4 – يُحِبُّ الطِّفْلَانِ الْعَمَلَ الْجَمَاعِيَّ.
أَيْنَ يَظْهَرُ ذَلِكَ فِي النَّصِّ ؟

5 – غَيَّرَ أَحْمَدُ مِنْ سُلُوكِهِ فِي الْمَنْزِلِ.
مَتَى كَانَ ذَلِكَ ؟ مَنْ أَمَرَهُ بِذَلِكَ ؟

6 – كَيْفَ تَقَبَّلَتْ الْأُمُّ هَذَا التَّغْيِيرَ ؟
أَقْرَأُ الْقَوْلَ الدَّالَّ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةً مُنَغَّمَةً.

أُبْدِي رَأْيِي :

7 – مَا رَأْيُكَ فِي سُلُوكِ أَحْمَدَ قَبْلَ زِيَارَتِهِ لِمَنْزِلِ صَدِيقِهِ وَبَعْدَهَا ؟
وَأَنْتَ كَيْفَ يَكُونُ سُلُوكُكَ بَعْدَ قِرَاءَةِ هَذَا النَّصِّ ؟

عَلَى مِنَصَّةِ التَّتْوِيجِ

كُنْتُ شَديدَةَ التَّعلُّق باللّعب : أَلْعَبُ بالْكُرَة أوِ الدرَّاجَة ... في الْهوَاءِ الطَّلْق أوْ في الْبَيْت، بمُفْرَدي أو صُحْبَةَ أَصْدقَائي. لاَحظَ جَدِّي هَذَا الشَّغَفَ الْكَبير فَنصَحَني بالاشْتراك في نَادٍ رياضيٍّ يرْعاه مُخْتصُّونَ لأُتْقن لعْبَةً تُنَمِّي جسْمي وَتُرَوِّح عَنِّي فَانْضَمَمْتُ إِلَى فَرِيقٍ فِي السِّبَاحَة يَعْتَني بالنَّاشئينَ وَشَارَكْتُ الْمُتَمرِّسينَ حصَصَ التَّمَارِينِ لَكِنَّ إِحْسَاسِي بالإرْهَاق إِثْرَ كُلِّ حصَّة تَدْرِيبٍ جَلَبَ لِيَ الْفُتُورَ فَانْقَطَعْتُ عَنْ هَذه الرِّيَاضَة وَتَحوَّلْتُ إِلَى نَادي الْجِيدُو فَلَمْ يَكُنْ نَصِيبِي منْهُ أَفْضَلَ مِنْ نَصِيبِي فِي مَا سَبَقَ. إِحْسَاسِي بِالْخَجَلِ وَالْهَزِيمَة كُلَّمَا أَوْقَعَني خَصْمِي عَلَى الأَرْضِ قَلَّلَ منْ حَمَاسِي.

وَذَاتَ يَوْمٍ الْتَقَيْتُ غَادَةَ ابْنَةَ عَمِّي مُتَّجِهَةً إِلَى الْمَلْعَب لإجْرَاء تَدْريبَاتٍ في الْكُرَة الطَّائرَة فَتَبَادَلْنَا التَّحيَّةَ وَهَمَمْتُ بالانْصرَاف لَكنَّهَا دَعَتْني إِلَى مُرَافَقَتهَا وَأَلَحَّتْ في الطَّلَب. فَوَافَقْتُ...

وَهُنَاكَ، لَمْ أَكْتَف بالتَّفرُّجِ بَلْ مَكَّنَني مُدَرِّبُ الشُّبَّان - بِإِشَارَةٍ منْ مُدَرِّب الْفَتَيَات- منْ زيٍّ رِيَاضيٍّ وَحذَاءٍ. فَشَارَكْتُهُمْ التَّمَارِينَ ثُمَّ الْمُقَابَلَةَ التَّطْبِيقيَّةَ فَأُعْجبَ الْحَاضرُونَ بمَا تَمَيَّزْتُ به منْ سُرْعَةٍ في الْقيَامِ بالْهُجُومَات الْمُعَاكسَة وَبدقَّة في التَّصْويبَات سَوَاءٌ أَكَانَ ذَلكَ منْ مَسَافَاتٍ قَرِيبَةٍ أَوْ بَعيدَة...

وَمُنْذُ ذَلكَ الْيَومِ، انْخَرطْتُ في الْجَمْعيَّة، ضمْنَ صنْف الشُّبَّان وَتَمَكَّنْتُ في ظَرْفٍ وَجيزٍ منْ أنْ أُصْبحَ قَائدَ الْفَريق وَمُحَرِّكَهُ الأَسَاسيَّ.

وَتَتَالَتْ التَّتْويجَاتُ فَكُنْتُ كُلَّمَا صَعدْتُ الْمنصَّةَ تَذَكَّرْتُ جَدِّي وَهُوَ يَحُثُّني عَلَى تعَاطي رِيَاضَةٍ مُفيدَةٍ تُرَوِّحُ عَنِ النَّفْسِ وَتَضْمَنُ سَلاَمَةَ الْجِسْمِ.

المؤلّفون

3 "كُلْهَا ، الْآنَ ، بِالشِّفَاءِ ..."

-"مَا أَشْهَى التُّفَّاحَ وَمَا أَجْمَلَ لَوْنَهُ !"

قَالَ ثَامِرٌ ذَلِكَ وَقَدْ لَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَرَاحَتْ شَفَتَاهُ تُغَالِبَانِ لُعَابًا كَادَ يَنْسَابُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ تَنَاوَلَ تُفَّاحَةً مِنْ قُفَّةٍ كَانَ وَالِدُهُ قَدْ وَضَعَهَا عَلَى طَاوِلَةٍ بِالْمَطْبَخِ.

وَبَعْدَ أَنْ مَسَحَهَا بِرِفْقٍ وَحَمْلَقَ فِيهَا بِشَرَاهَةٍ هَمَّ بِقَضْمِهَا بِأَسْنَانِهِ لَكِنَّهُ سُرْعَانَ مَا تَرَاجَعَ اِحْتِرَامًا لِإِشَارَةٍ صَدَرَتْ عَنْ وَالِدَتِهِ الَّتِي كَانَتْ فِي تِلْكَ الْآوِنَةِ بِصَدَدِ الرَّدِّ عَلَى مُكَالَمَةٍ هَاتِفِيَّةٍ.

أَعَادَ ثَامِرٌ الثَّمْرَةَ الْجَمِيلَةَ الشَّهِيَّةَ إِلَى الْقُفَّةِ دُونَ أَنْ يَفْهَمَ وَدُونَ أَنْ يُلِحَّ عَلَى أُمِّهِ.

ثُمَّ أَسْرَعَ إِلَى غُرْفَتِهِ وَجَلَسَ أَمَامَ الْحَاسُوبِ يَتَسَلَّى بِلُعْبَتِهِ الْمُفَضَّلَةِ وَفِي خَاطِرِهِ سُؤَالٌ.

وَمَا هِيَ إِلاَّ لَحَظَاتٌ حَتَّى أَحَسَّ بِأُمِّهِ تُرَبِّتُ عَلَى كَتِفِهِ فِي رِفْقٍ وَتُنَاوِلُهُ التُّفَّاحَةَ مَرْفُوقَةً بِقُبْلَةٍ دَافِئَةٍ وَهِيَ تَقُولُ:

"كُلْهَا، الْآنَ ، بِالشِّفَاءِ وَالصِّحَّةِ فَقَدْ غَسَلْتُهَا لَكَ..."



3

"كُلُّهَا ، الْآنَ ، بِالشِّفَاءِ ..."

نَظَرَ ثَامِرٌ إِلَى أُمِّهِ فِي حُنُوٍّ شَاكِرًا فَضْلَهَا ، وَرَاحَ يَتَلَذَّذُ طَعْمَ التُّفَّاحَةِ وَهْوَ يُرَدِّدُ :

"فَهِمْتُ الْآنَ ! .... فَهِمْتُ الْآنَ !"

عِنْدَئِذٍ أَضَافَتْ الْأُمُّ:

" التُّفَّاحُ ، يَا عَزِيزِي ، لَذِيذٌ وَمُفِيدٌ لِلصِّحَّةِ ، كَكُلِّ مَا أَنْعَمَ بِهِ اللَّهُ عَلَيْنَا مِنْ ثِمَارٍ ، لَكِنَّهُ مُضِرٌّ إِذَا أَكَلْتَهُ دُونَ أَنْ تَغْسِلَهُ."

المؤلّفون

حَمْلَقَ : نَظَرَ نَظَرًا شَدِيدًا

أَلَحَّ : أَكْثَرَ مِنَ السُّؤَالِ



1– أقْرَأُ الْعُنْوَانَ وأَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ ثُمَّ أُجِيبُ .

- مَنْ الْقَائِلُ « كُلُّهَا الآنَ بِالشِّفَاءِ » ؟
- إِلَى مَنْ تَوَجَّهَ بِالْخِطَابِ ؟ لِمَاذَا ؟

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – لَمْ يَفْهَمْ ثَامِرٌ فِي الْبِدَايَةِ السَّبَبَ الَّذِي جَعَلَ أُمَّهُ تَنْهَاهُ عَنْ أَكْلِ التُّفَّاحَةِ .

أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ .

3 – لِمَاذَا لَمْ تَأْمُرْ الأُمُّ ثَامِرًا بِغَسْلِ التُّفَّاحَةِ حِينَ هَمَّ بِأَكْلِهَا ؟
أَقْرَأُ الْقَرِينَةَ الْمُنَاسِبَةَ فِي النَّصِّ.

4 – كَانَ ثَامِرٌ يَأْكُلُ التَّفَّاحَةَ وَهْوَ يُرَدِّدُ :« فَهِمْتُ الآنَ، فَهِمْتُ الآنَ ! »
مَاذَا فَهِمَ ؟





5 – مَا رَأْيُكَ فِي مُعَامَلَةِ الأُمِّ لاِبْنِهَا ثَامِرٍ ؟ لِمَاذَا ؟

3

أَقْتَرِحُ عَزْلَهُنَّ.

أَقْبَلَتْ سَمَكَةٌ فِضِّيَّةٌ عَلَى ثَلاَثِ سَمَكَاتٍ فَحَيَّتْهُنَّ مِنْ بَعِيدٍ ثُمَّ أَمْعَنَتْ النَّظَرَ فِي الْأَشْيَاءِ الْغَرِيبَةِ السَّابِحَةِ فِي الْمَاءِ وَسَأَلَتْهُنَّ:

ـ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي غِذَاؤُكُنَّ ؟

ـ مِنَ الْقَنَاةِ حَيْثُ تُلْقَى فَضَلاَتٌ مُتَنَوِّعَةٌ.

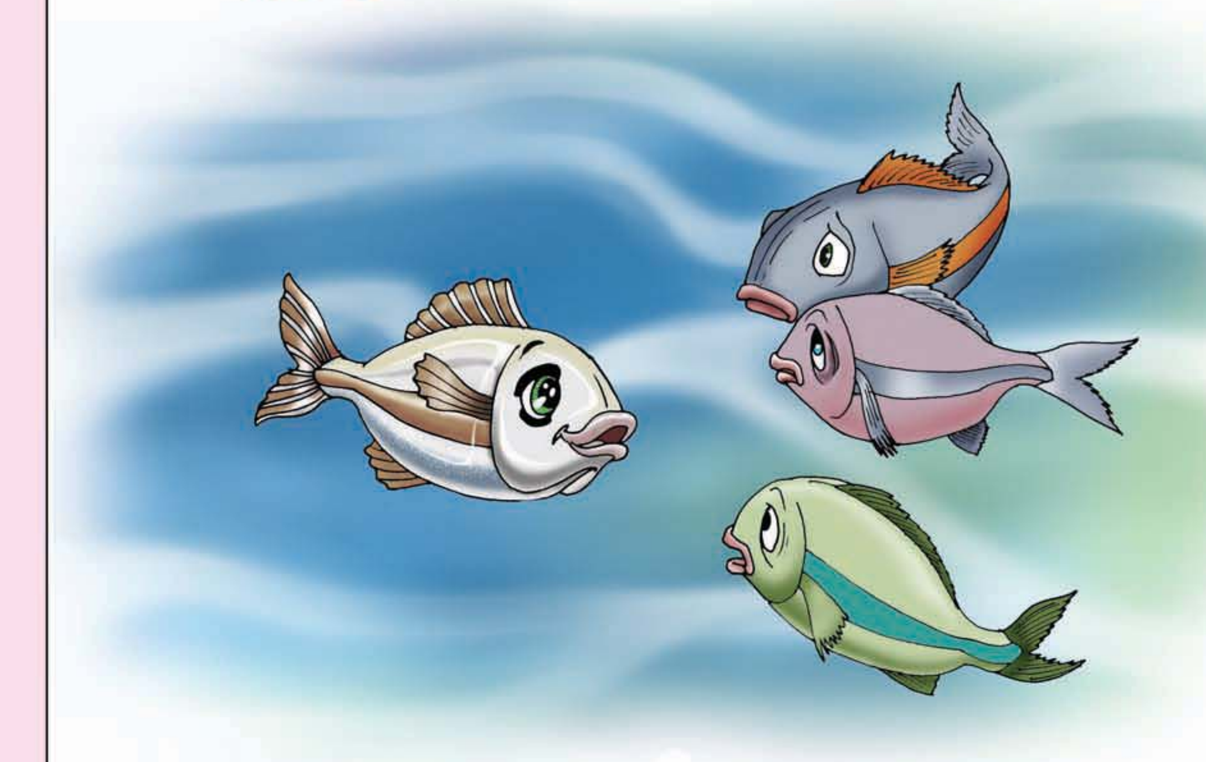
ـ أَنْصَحُكُنَّ بِالْاِبْتِعَادِ عَنْ هَذِهِ الْجِهَةِ حَتَّى لاَ تَتَعَرَّضَ صِحَّتُكُنَّ إِلَى الْخَطَرِ !

ـ إِلَى أَيْنَ نَذْهَبُ ؟

ـ إِلَى أَعْمَاقِ الْبَحْرِ.

أَخَذَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنَ السَّمَكَاتِ الثَّلاَثِ تَنْظُرُ إِلَى صَاحِبَتِهَا ثُمَّ اتَّفَقْنَ عَلَى الرَّحِيلِ مَعَهَا. وَمَا هِيَ إِلاَّ مُدَّةٌ قَصِيرَةٌ حَتَّى انْتَهَيْنَ إِلَى مَقَرِّ السَّمَكَةِ الْفِضِّيَّةِ.

فَاجْتَمَعَتْ حَوْلَهُنَّ الْأَسْمَاكُ وَأَخَذْنَ يَتَسَاءَلْنَ عَنْ سَبَبِ نُصُولِ لَوْنِهِنَّ .



3

أَقْتَرِحُ عَزْلَهُنَّ.

فَقَالَتْ السَّمَكَةُ الْفِضِّيَّةُ: "لَقَدْ أَصْبَحَ لَوْنُ هَذِهِ السَّمَكَاتِ بَاهِتًا لِأَنَّهُنَّ كُنَّ يَعِشْنَ فِي سَاحِلٍ مُلَوَّثٍ".

فَقَالَتْ سَمَكَةٌ حَمْرَاءُ: "أَقْتَرِحُ عَزْلَ السَّمَكَاتِ عَمَلاً بِقَوَاعِدِ حِفْظِ الصِّحَّةِ حَتَّى نَتَأَكَّدَ مِنْ سَلاَمَتِهِنَّ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِطْنَ بِبَقِيَّةِ الْأَسْمَاكِ فِي هَذَا الْمَكَانِ النَّظِيفِ، فَقَدْ تَكُونُ إِحْدَاهُنَّ مُصَابَةً بِمَرَضٍ مُعْدٍ فَتَحْدُثُ الْكَارِثَةُ - لاَ قَدَّرَ اللَّهُ - فَأَطْرَقَتْ السَّمَكَاتُ الثَّلاَثُ ثُمَّ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ: "مَادَامَ الْهَدَفُ مِنْ عَزْلِنَا صِحَّتَنَا وَسَلاَمَةَ غَيْرِنَا فَإِنَّنَا لاَ نَرَى مَانِعًا".

أَقَامَتْ السَّمَكَاتُ فِي مَكَانٍ نَظِيفٍ وَمَعْزُولٍ تَوَفَّرَ فِيهِ الْغِذَاءُ وَالْأَمْنُ. وَمَا مَضَتْ إِلاَّ أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ حَتَّى أَحَسَّتْ اِثْنَتَانِ بِالْخِفَّةِ وَالنَّشَاطِ وَلَمَعَ لَوْنُهُمَا أَمَّا الثَّالِثَةُ فَظَلَّتْ عَلَى ذُبُولِهَا وَنُحُولِهَا...

قاسم بن مهني
السمكة الفضيّة
(بتصرف)

نُصُولِ لَوْنِهِنَّ: شُحُوبِ لَوْنِهِنَّ

بَاهِتًا: شَاحِبًا

عَزْلَ السَّمَكَاتِ: إِبْعَادَ السَّمَكَاتِ.



1 – أتأَمَّلُ الْمَشْهَدَ الْمُصَاحِبَ لِلنَّصِّ وَأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أُحَدِّدُ الشَّخْصِيَّاتِ والْمَكَانَ الَّذِي تَتَحَرَّكُ دَاخِلَهُ.

أَقْتَرِحُ عَزْلَهُنَّ.



2 – أ – لِمَاذَا نَصحَتْ آلسَّمَكَةُ آلْفِضّيَّةُ آلسَّمَكَاتِ آلثَّلاَثَ بِتَغْيِيرِ مَكَانِ عَيْشِهِنَّ ؟

ب – أَقْرَأُ مِنَ النَّصِّ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي.

3 – هَلْ وَافَقَتْ السَّمَكَاتُ الثَّلاَثُ عَلَى اِقْتِرَاحِ السَّمَكَةِ الْحَمْرَاءِ ؟

أَقْرَأُ مِنَ النّصِّ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي.

4 – لِلْمَكَانِ فِي هَذَا النّصِّ، تَأْثِيرٌ وَاضِحٌ فِي الشَّخْصِيَّاتِ. أُبَيِّنُ ذَلِكَ.



5 – أَخْتَارُ شَخْصِيَّةً أَعْجَبَتْنِي فِي النَّصِّ وَأُعَلِّلُ اِخْتِيَارِي.

3

بَيْنَ أَسْنَانٍ وَفُرْشَاةٍ

ـ صَباحَ الْخيرِ أَيَّتُها الْأَسْنَانُ الْبَيْضَاءُ

ـ صَبَاحُكِ سَعِيدٌ، أَيَّتُهَا الْفُرْشَاةُ. مَا حَاجَتُكِ؟

ـ كَمَاتَرَيْنَ يَاصَدِيقَتِي، جِئْتُكِ هَذَاالصَّبَاحَ، مَرْفُوقَةً بِأَخِي مَعْجُونِ الْأَسْنَانِ لِـــ...

ـ لَكِنِّي مَا دَعَوْتُكِ الْيَوْمَ!

ـ لَقَدْ مَضَى عَلَى لِقَائِي بِكِ أُسْبُوعٌ كَامِلٌ، فَاشْتَقْتُ إِلَيْكِ وَقَرَّرْتُ أَنْ أَزُورَكِ لِأَطْمَئِنَّ عَلَى حَالِكِ.

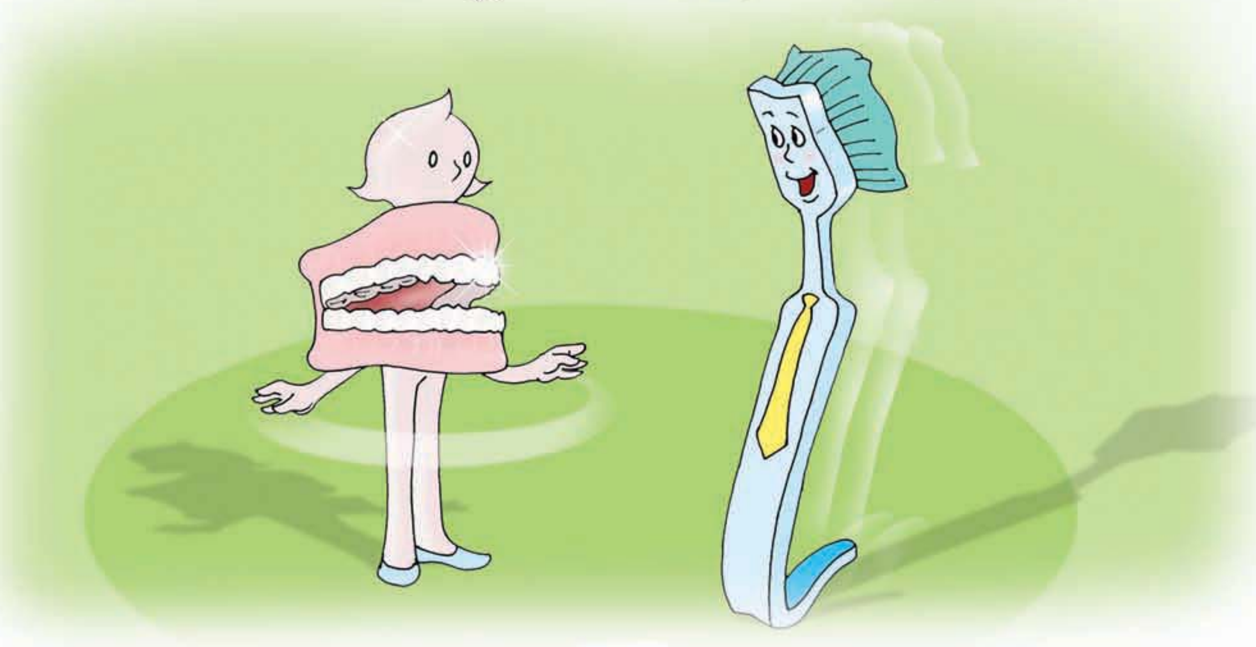
ـ اِطْمَئِنِّي وَآهْنَئِي يَا أُخْتَاهُ، فَأَنَا عَلَى أَحْسَنِ حَالٍ وَقَدْ تَعَرَّفْتُ فِي غِيَابِكِ إِلَى زَائِرَةٍ جَدِيدَةٍ تَشْغَلُنِي وَلاَ تُفَارِقُنِي أَبَدًا.

ـ يُسْعِدُنِي كَثِيرًا، أَنْ أَرَاهَا وَأَنْ أَتَعَرَّفَ إِلَيْهَا، فَأَيْنَ هِيَ؟

ـ آسِفَةٌ، يَا أُخْتَاهُ، لاَ يُمْكِنُنِي الْاِسْتِجَابَةُ لِرَغْبَتِكِ هَذِهِ.

ـ وَلِمَاذَا؟

ـ صَدِيقَتِي الْجَدِيدَةُ "سُوسِي" تُصِرُّ عَلَى أَنْ تَظَلَّ الْعَلاَقَةُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا فَحَسْبُ لَقَدْ وَجَدَتْ عِنْدِي الْغِذَاءَ فَتَعَلَّقَتْ بِي.



3

بَيْنَ أَسْنَانٍ وَفُرْشَاةٍ

– هَذَا مَا كُنْتُ أَتَوَقَّعُهُ ، هَذَا مَا كُنْتُ أَتَوَقَّعُهُ.

– أَرَاكِ تُتَمْتِمِينَ وَأَسْمَعُكِ تُغَمْغِمِينَ بِكَلَامٍ لاَ أَفْهَمُهُ ، أَيَّتُهَا الْفُرْشَاةُ فَهَلْ أَنْتِ مُسْتَاءَةٌ مِنْ هَذِهِ الزَّائِرَةِ الْجَدِيدَةِ ؟

– بَلْ أَنَا خَائِفَةٌ مِنْهَا عَلَيْكِ . وَسَوْفَ لَنْ أَدَعَهَا تُدَمِّرُكِ".

المؤلّفون

غَمْغَمَ : أَحْدَثَ صَوْتًا غَيْرَ وَاضِحٍ

مُسْتَاءَةٌ: اِسْتَاءَ : تَأَلَّمَ وَاكْتَأَبَ وَتَأَثَّرَ

لَنْ أَدَعَهَا تُدَمِّرُكِ : لَنْ أَتْرُكَهَا تَقْضِي عَلَيْكِ .



1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ والْقَوْلَ الآتِيَ ثُمَّ أُجِيبُ لأَكْتَشِفَ النَّصَّ .

الْقَوْلُ :

– «بَلْ أنَا خَائِفَةٌ مِنْهَا عَلَيْكِ – وَلَنْ أَدَعَهَا تُدَمِّرُكِ» .

– مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ ؟

– مِمَّ هُوَ خَائِفٌ ؟

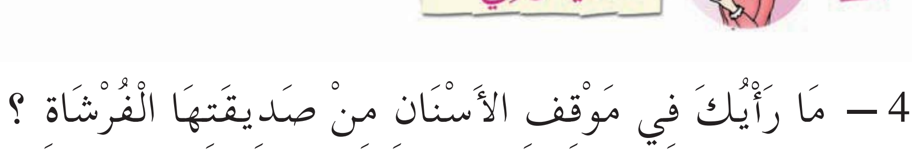


2 – لِمَاذَا زَارَتْ الْفُرْشَاةُ صَدِيقَاتِهَا الأَسْنَانَ ؟

3 – أ– كَيْفَ اسْتَقْبَلَتْ الأَسْنَانُ الفُرْشَاةَ ؟ لِمَاذَا ؟

ب – أَقْرَأُ مِنَ النَّصِّ مَا يُؤَيِّدُ إِجَابَتِي .





4 – مَا رَأْيُكَ فِي مَوْقِفِ الأَسْنَانِ مِنْ صَدِيقَتِهَا الْفُرْشَاةِ ؟

أُعَلِّلُ إِجَابَتِي .

3

أُنَاسٌ يَزْرَعُونَ الْأَمَلَ

شُغِفْتُ بِالْحَاسُوبِ كُلَّ الشَّغَفِ فَأَنَا أُقَضِّي أَوْقَاتًا مُمْتِعَةً أَمَامَهُ، تَارَةً أَكْتُبُ وَأُخْرَى أَلْعَبُ وَأَبْحَثُ أَوْ أَرْسُمُ فَيَمُرُّ الْوَقْتُ بِسُرْعَةٍ...

وَفِي يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الْعُطْلَةِ، انْتَظَرْتُ صَدِيقِي رَمْزِي كَالْعَادَةِ قَبْلَ الذَّهَابِ إِلَى مَرْكَزِ الْأَنْتَرْنَاتِ لِجَمْعِ مَعْلُومَاتٍ نُغَذِّي بِهَا ثَقَافَتَنَا لَكِنَّ الِانْتِظَارَ طَالَ وَصَدِيقِي لَمْ يَحْضُرْ فَانْتَابَنِي قَلَقٌ عَلَيْهِ إِذْ تَعَوَّدْتُ مِنْهُ احْتِرَامَ الْمَوَاعِيدِ، وَاعْتَرَانِي فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ خَوْفٌ مِنْ أَنْ يُلْغَى مَا عَزَمْنَا عَلَى تَنْفِيذِهِ مِنْ نَشَاطٍ فَتَوَجَّهْتُ إِلَى مَنْزِلِهِ أَسْتَطْلِعُ الْأَمْرَ، فَمَا أَنْ رَآنِي حَتَّى رَحَّبَ بِي مُعْتَذِرًا: "إِنِّي آسِفٌ لِعَدَمِ حُضُورِي فِي الْمَوْعِدِ وَلِمَا سَبَّبْتُهُ لَكَ مِنْ قَلَقٍ فَقَدْ اصْطَحَبَتْ أُمِّي أُخْتِي الصُّغْرَى إِلَى مَرْكَزِ الرِّعَايَةِ الْأَسَاسِيَّةِ بُغْيَةَ إِجْرَاءِ التَّلَاقِيحِ فَاضْطُرِرْتُ لِتَعْوِيضِهَا فِي الْقِيَامِ بِبَعْضِ شُؤُونِ الْبَيْتِ، وَهَا أَنَا عَلَى وَشَكِ الْفَرَاغِ مِنْهَا".

قُلْتُ، بَعْدَ أَنْ قَبِلْتُ اعْتِذَارَهُ: "مَا رَأْيُكَ لَوْ نُخَصِّصُ حِصَّةَ الْإِبْحَارِ فِي الْأَنْتَرْنَاتِ، هَذَا الْيَوْمَ، لِجَمْعِ مَعْلُومَاتٍ حَوْلَ الْخَدَمَاتِ الصِّحِّيَّةِ وَحَوْلَ أَنْوَاعِ التَّلَاقِيحِ وَدَوْرِهَا فِي الْوِقَايَةِ مِنَ الْأَمْرَاضِ؟"



3

أُنَاسٌ يَزْرَعُونَ الْأَمَلَ

اِسْتَحْسَنَ صَدِيقِي الْفِكْرَةَ ... دَخَلْنَا الْقَاعَةَ وَ أَبْحَرْتُ أَنَا فِي مَوْقِعٍ يَتَعَلَّقُ بِالتَّلَاقِيحِ فِي حِينِ اِخْتَارَ رَمْزِي مَوْقِعًا يُوَضِّحُ مُخْتَلَفَ الْخَدَمَاتِ الصِّحِّيَّةِ الَّتِي تُقَدِّمُهَا بَعْضُ الْجَمْعِيَّاتِ كَالْهِلَالِ الْأَحْمَرِ وَالْجَمْعِيَّةِ التُّونِسِيَّةِ لِلتَّحْسِيسِ بِالتَّبَرُّعِ بِالْأَعْضَاءِ.....

... جَمَعْتُ مَا رَأَيْتُهُ مُنَاسِبًا مِنْ مَعْلُومَاتٍ وَصُوَرٍ وَأَرْقَامٍ وَكَذَلِكَ فَعَلَ صَدِيقِي.

وَبَعْدَ أَنْ عَرَضَ كُلٌّ مِنَّا عَلَى الْآخَرِ مَا **انْتَقَاهُ** مِنْ إِفَادَاتٍ، قَالَ رَمْزِي :

"هَكَذَا يَكْتَمِلُ الْعَمَلُ : مَلَفٌّ نُسَمِّيهِ : "التَّلَاقِيحُ تَحْمِينَا" وَآخَرُ "أُنَاسٌ يَزْرَعُونَ الْأَمَلَ".

لقاسم بن مهني
"التبرّع الثمين"
(بتصرف)

أَنْ يُلْغَى : أَلْغَى الْأَمْرَ : أَبْطَلَهُ
اِنْتَقَى : اِخْتَارَ



1 – أ– أَقْرَأُ مَا يَأْتِي :

... قَالَ رَمْزِي :« هَكَذَا يَكْتَمِلُ الْعَمَلُ. مَلَفٌّ نُسَمِّيهِ « التَّلَاقِيحُ تَحْمِينَا »
وَآخَرُ :« أُنَاسٌ يَزْرَعُونَ الأَمَلَ ».

ب –أَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ النَّصِّ وَشَخْصِيَّاتِه.

ج – مَنْ هُمْ « الأُنَاسُ » الَّذِينَ يَزْرَعُونَ الأَمَلَ، حَسَبَ رَأْيِك ؟



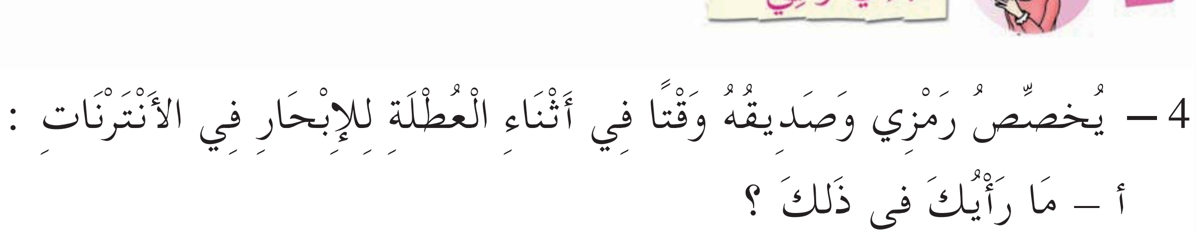
أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – لِمَاذَا اتَّفَقَ الصَّدِيقَانِ عَلَى التَّلاَقِي ؟

3 – مَا هُوَ مَوْضُوعُ بَحْثِهِمَا ؟



أُبْدِي رَأْيِي :



4 – يُخَصِّصُ رَمْزِي وَصَدِيقُهُ وَقْتًا فِي أَثْنَاءِ الْعُطْلَةِ لِلإِبْحَارِ فِي الأَنْتَرْنَاتِ :

أ – مَا رَأْيُكَ فِي ذَلِكَ ؟

ب – وَأَنْتَ كَيْفَ تَصْرِفُ وَقْتَكَ فِي أَثْنَاءِ الْعُطَلِ ؟

3

أُغْنِيَةٌ . . .

نَحْنُ قَطَرَاتُ مَــاءْ
من سَحَابٍ فِي السَّمَاءْ

قَـدْ نَزَلْنَا لِلثَّـرَى
وَاجْتَــمَعْنَا سَــاقِيَهْ

* * *

ثُمَّ سِرْنَــا فِي سُرُورْ
بَـيْنَ أَغْصَانِ الـزُّهُـورْ

نَنْتَشِي فَوْحَ الْعُطُـورْ
مِنْ رِيَاضٍ رَاقِيَــــهْ

* * *

فِي مَحَطَّاتِ الْعُبُـورْ
نَلْتَقِي حَـوْلَ الْجُذُورْ

تَرْتَوِي مِنَّا الصُّــدُورْ
وَالْغُـصُونُ آلْـــبَاقِيَهْ

* * *

نَحْمِي أَكْمَامَ الثَّمَــرْ
مِنْ أَعَـاصِيرِ الْـــخَطَرْ

وَإِلَى حَـوْضِ الْخُضَرْ
كَالـــدُّرُوعِ آلْـــوَاقِيَهْ

* * *

رَاقَنَا سَعْيٌ عَظِيــمْ
نَحْوَ إِحْيَـــاءِ الأَدِيـمْ

فَدَعَـوْنَا بِالنَّعِيــمْ
لِلأَيَـــادِي الشَّاقِــيَهْ

محمّد سلام

عرفان – فيفري 1990



3

أُغْنِيَةٌ . . .





1 – أَتأَمَّلُ الصُّورَةَ الْمُرَافِقَةَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ :

– مَنْ صَاحِبُ الأُغْنِيَةِ وَبِمَاذَا يَتَغَنَّى ؟



2 – تَتَغَنَّى قَطَرَاتُ الْمَطَرِ بِمَنَافِعِهَا.

أَقْرَأُ بَيْتًا وَاحِدًا يَبْرُزُ فِيهِ مَا يَجْنِيهِ الإِنْسَانُ وَالنَّبَاتُ مَعًا مِنْ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ.

3 – فِي الْقَصِيدِ بَيْتٌ عَبَّرَ فِيهِ الشَّاعِرُ عَلَى لِسَانِ الْمَطَرِ عَنْ حُبِّ الْخَيْرِ لِلإِنْسَانِ.

أَقْرَأُ الْبَيْتَ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

4 – أَتَقَمَّصُ دَوْرَ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ وَأُلْقِي الْقَصِيدَ عَلَى أَقْرَانِي إِلْقَاءً مُعَبِّرًا (بِالْحَرَكَاتِ وَبِنَبَرَاتِ الصَّوْتِ)





5 – أَذْكُرُ مَنَافِعَ أُخْرَى لِلْمَاءِ لَمْ يَذْكُرْهَا الشَّاعِرُ.

3 أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى أَنَّكَ تَمْزَحُ !

رَأَى وَجِيهٌ أَبَاهُ يَفْحَصُ الْمَرْضَى وَيُدَاوِيهِمْ ، فَأَرَادَ أَنْ يُقَلِّدَهُ وَنَادَى أُخْتَهُ شَيْمَاءَ، وَأَخَذَ يَلْعَبُ مَعَهَا لِعْبَةَ الطَّبِيبِ وَالْمَرِيضِ.

تَنَكَّرَ وَجِيهٌ، فَلَبِسَ مِئْزَرَ أَبِيهِ الْأَبْيَضَ، وَشَمَّرَ كُمَّيْهِ الطَّوِيلَيْنِ وَبَحَثَ عَنْ نَظَّارَاتٍ، فَلَمْ يَجِدْ إِلاَّ طَوْقًا لِنَظَّارَتَيْنِ قَدِيمَتَيْنِ لاَ زُجَاجَ بِهِمَا، فَلَبِسَهُ وَبَحَثَ عَنْ سَمَّاعَةٍ، فَلَمْ يَجِدْ إِلاَّ صَفَّارَةً مَشْدُودَةً إِلَى خَيْطٍ ، فَعَلَّقَهَا بِرَقَبَتِهِ.

دَخَلَتْ شَيْمَاءُ فَسَأَلَهَا وَجِيهٌ : "مَاذَا يُؤْلِمُكِ يَا سَيِّدَتِي ؟" فَفَكَّرَتْ قَلِيلاً ثُمَّ قَالَتْ : إِنِّي أَشْكُو وَجَعًا فِي رِجْلِي". قَالَ الطَّبِيبُ الصَّغِيرُ: "لاَ بَأْسَ عَلَيْكِ ، أَخْرِجِي لِسَانَكِ وَلاَ تَخَافِي!" فَضَحِكَتْ شَيْمَاءُ وَقَالَتْ: "هَلْ أَلَمُ رِجْلِي فِي لِسَانِي يَا دُكْتُورْ ؟"



3 أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى أَنَّكَ تَمْزَحُ !

فَسَعَلَ وَجِيهٌ وَحَكَّ رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ بِصَوْتٍ يُشْبِهُ قَلِيلاً صَوْتَ أَبِيهِ:

« إِنَّ لِسَانَكِ أَحْمَرُ، وَأَلَمُ الرِّجْلِ يَجْعَلُ اللِّسَانَ أَحْمَرَ، ثُمَّ إِنَّ فِي بَطْنِكِ مَرَضًا خَطِرًا، لِأَنَّكِ تَأْكُلِينَ الْحَلْوَى بِكَثْرَةٍ، وَهَذَا يُضِرُّ بِأَسْنَانِكِ».

ثُمَّ سَأَلَتْ شَيْمَاءُ: "وَمَا هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي سَتَصِفُهُ لِي يَا حَضْرَةَ الدُّكْتُورِ؟"

فَقَالَ وَجِيهٌ: "سَأَكْتُبُ لَكِ وَصْفَةً وَأُشِيرُ عَلَيْكِ بِأَقْرَاصٍ تَأْخُذِينَهَا كُلَّ صَبَاحٍ وَبِمَرْهَمٍ تَدْهِنِينَ بِهِ لِسَانَكِ قَبْلَ الْفَطُورِ وَقَبْلَ الْعَشَاءِ!

أَمَّا الْآنَ فَيَنْبَغِي أَنْ أَحْقِنَكِ دَوَاءً يُخَفِّفُ عَنْكِ الصُّدَاعَ"...

وَمَا كَادَتْ شَيْمَاءُ تَسْمَعُ كَلاَمَ أَخِيهَا حَتَّى فَرَّتْ هَارِبَةً وَهْيَ تَضْحَكُ قَائِلَةً: "أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى أَنَّكَ تَمْزَحُ!".

عن فكرة من منشورات وزارة التربية

المؤلّفون

تَنَكَّرَ : تَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ أَوْ عَنْ زِيِّهِ.

أَشَارَ عَلَيْهِ بِكَذَا : نَصَحَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ.

الصُّدَاعُ : وَجَعٌ فِي الرَّأْسِ.




1 – أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ فَقَطْ وَأَسْتَعِينُ بِالصُّورَةِ الْمُرَافِقَةِ لِلنَّصِّ لِأُعَيِّنَ أَحْدَاثَ النَّصِّ وَشَخْصِيَّاتِهِ.

2 أَتَفَاعَلُ مَعَ النَّصِّ :

2 – اِقْتَرَحَ وَجِيهٌ عَلَى أُخْتِهِ أنْ تَتَقَمَّصَ دَوْرَ الْمَرِيضَةِ .

أ – هَلْ اسْتَجَابَتْ لَهُ ؟

ب – أَقْرَأُ منَ النَّصِّ قَرِينَةً وَاحِدَةً أَدْعَمُ بِهَا إِجَابَتِي .

3 – لِمَاذَا فَرَّتْ شَيْمَاءُ منْ أَخِيهَا وَهِيَ تَقُولُ :

« أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى أَنَّكَ تَمْزَحُ ! » ؟





أُبْدِي رَأْيِي :

4 – هَلْ تَرَى أنَّ وَجِيهًا قَدْ نَجَحَ فِي أَدَاءِ دَوْرِ الطَّبِيبِ ؟

عَلِّلْ رَأْيَكَ .

هَيَّا بِنَا

ذَاتَ يَوْمٍ مُشْمِسٍ خَرَجَتْ رَانِيَةُ مَعَ خَالِهَا فِي جَوْلَةٍ قَصِيرَةٍ فِي شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ لِقَضَاءِ بَعْضِ الشُّؤُونِ. كَانَا يَسِيرَانِ عَلَى الرَّصِيفِ وَبَيْنَ الْفَيْنَةِ وَالْأُخْرَى يَتَوَقَّفَانِ أَمَامَ وَاجِهَةِ بَعْضِ الْمَغَازَاتِ لِيَطَّلِعَا عَلَى الْبَضَائِعِ الْمَعْرُوضَةِ. فِي الْأَثْنَاءِ لَمَحَتْ رَانِيَةُ سَيَّارَةً ضَخْمَةً رَابِضَةً فِي مَكَانٍ بَارِزٍ، فَاتِحَةً بَابَهَا الْخَلْفِيَّ، فَتَوَقَّفَتْ وَسَأَلَتْ خَالَهَا عَنْهَا فَأَجَابَهَا بِحَمَاسٍ: "إِنَّهَا فِي انْتِظَارِ الْمُتَطَوِّعِينَ لِلتَّبَرُّعِ بِشَيْءٍ مِنْ دَمِهِمْ. إِنَّهُ أَجْمَلُ تَبَرُّعٍ. فَالْوَاجِبُ يُحَتِّمُ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ قَادِرٍ أَنْ يُسَاهِمَ فِي هَذَا الْعَمَلِ الْإِنْسَانِيِّ وَأَنْ يُشَجِّعَ أَقْرِبَاءَهُ وَأَصْدِقَاءَهُ وَزُمَلاَءَهُ عَلَى الْقِيَامِ بِهِ". رَدَّتْ رَانِيَةُ:

"حَسَنًا نَفْعَلُ يَا خَالِي. فَالدَّمُ الْمُتَبَرَّعُ بِهِ يُمْكِنُ أَنْ يُنْقِذَ حَيَاةً بَشَرِيَّةً أَثْنَاءَ عَمَلِيَّةٍ جِرَاحِيَّةٍ أَوْ إِثْرَ حَادِثٍ مِنَ الْحَوَادِثِ، لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَنْتَظِرَ الدَّمُ الْمَرِيضَ لَا أَنْ يَنْتَظِرَ الْمَرِيضُ الدَّمَ."

قَالَ الْهَادِي: "أَنْتِ مُحِقَّةٌ. فَلَوْلَا الْمُتَبَرِّعُونَ بِالدَّمِ لَمَا كُنْتُ حَيًّا أُرْزَقُ."



هَيَّا بِنَا

ـ هَذِهِ مَعْلُومَةٌ أَجْهَلُهَا ! فَمَاذَا حَصَلَ لَكَ ؟ وَمَتَى تَمَّ ذَلِكَ ؟
ـ كُنْتِ آنَذَاكَ صَغِيرَةً. عِنْدَمَا تَعَرَّضْتُ إِلَى حَادِثٍ مُرِيعٍ فِي الْوَرْشَةِ وَفَقَدْتُ الْكَثِيرَ مِنْ دَمِي. يَوْمَهَا هَبَّ عُمَّالُ الْمَصْنَعِ وَالْأَهْلُ وَالْجِيرَانُ إِلَى الْمُسْتَشْفَى وَتَبَرَّعُوا بِدَمِهِمْ.
ـ يَا لَهُ مِنْ مَوْقِفٍ إِنْسَانِيٍّ، تَضَامُنِيٍّ. هَيَّا بِنَا نَقُمْ بِالْوَاجِبِ !
ـ هَيَّا بِنَا !

مَسَكَ الْهَادِي رَانِيَةَ مِنْ يَدِهَا، وَتَوَجَّهَا مُبَاشَرَةً نَحْوَ السَّيَّارَةِ فَاسْتَقْبَلَتْهُمَا مُمَرِّضَةٌ بِبَشَاشَةٍ قَائِلَةً: "مَرْحَبًا بِكُمَا" ثُمَّ دَعَتِ الْفَتَاةَ إِلَى الدُّخُولِ ... جَلَسَتْ رَانِيَةُ عَلَى كُرْسِيٍّ وَمَدَّتْ ذِرَاعَهَا فَنَظَرَتْ إِلَيْهَا الطَّبِيبَةُ مُبْتَسِمَةً وَقَالَتْ لَهَا: "كَمْ عُمُرُكِ ؟..."

الْمُرِيعُ : الْمُفْزِعُ
هَبَّ : أَسْرَعَ

عن فكرة لمنشورات وزارة الشؤون الاجتماعيّة
التربية للجميع
المؤلفون





1 ـ أ ـ أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ الْمُرَافِقَةَ لِلنَّصِّ وَأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وَالْمَقْطَعَ الآتِيَ :

... نَظَرَتْ إِلَيْهَا الطَّبِيبَةُ مُبْتَسِمَةً وَقَالَتْ لَهَا :

« كَمْ عُمُرُكِ ؟ »

ب – أَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ النّصِّ وَشَخْصِيَّاتِهِ.

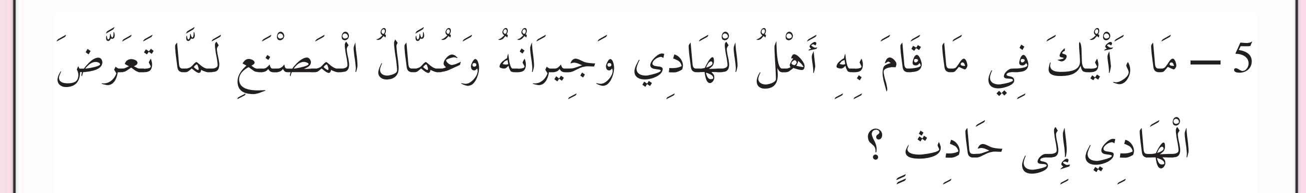


2 – مَا الَّذي جَلَبَ انْتِبَاهَ رَانِيَةَ أَثْنَاءَ تجْوَالِهَا مَعَ خَالِهَا الْهَادِي ؟

3 – أَخْبَرَ الْهَادِي رَانِيَةَ بِأَمْرٍ لَمْ تَكُنْ تَعْرِفُهُ عَنْهُ. مَا هُوَ ؟

4 – أَخْتَارُ مِنَ النَّصِّ قَوْلاً لِرَانِيَةَ تُعَبِّرُ فِيهِ بِحَمَاسٍ عَنْ اسْتِعْدَادِهَا لِلتَّبَرُّعِ بِقِسْطٍ مِنْ دَمِهَا ثُمَّ أَقْرَؤُهُ قِرَاءَةً مُعَبِّرَةً.

3 أُبْدِي رَأْيِي:



5 – مَا رَأْيُكَ فِي مَا قَامَ بِهِ أَهْلُ الْهَادِي وَجِيرَانُهُ وَعُمَّالُ الْمَصْنَعِ لَمَّا تَعَرَّضَ الْهَادِي إِلى حَادِثٍ ؟

رِحْلَةٌ بِالْمِنْطَادِ

مَاذَا يَحْدُثُ فِي الْمَدِينَةِ الْيَوْمَ ؟ فَكُلُّ النَّاسِ تَتَنَاوَلُ الصُّحُفَ فِي نَهَمِ الْجَائِعِ والْجَمِيعُ يُصْغِي إِلَى نَشَرَاتِ الأَحْوَالِ الْجَوِيَّةِ باهْتِمَامٍ بَالِغٍ، وَمَا أَنْ تَنْتَهِي النَّشْرَةُ حَتَّى يَعُمَّ التَّسَاؤُلُ : هَلْ سَيُقْلِعُونَ الْيَوْمَ ؟

كَانَ السُّؤَالُ يَكْبُرُ كُلَّمَا اقْتَرَبْنَا مِنْ سَاحَةِ الْمَلْعَبِ وكَانَتِ الآرَاءُ مُتَضَارِبَةً بَيْنَ مُوقِنٍ بِنَجَاحِ الرِّحْلَةِ وَمُتَشَكِّكٍ فِي ذَلِكَ، وبَيْنَ خَائِفٍ عَلَى مَصِيرِ الْمَلاَّحِينَ فِي مُغَامَرَتِهِمْ الْجَرِيئَةِ وَدَاعٍ لَهُمْ بِالتَّوْفِيقِ وَالثَّبَاتِ وسَدَادِ الرَّأْيِ. وَفِي سَاحَةِ الْمَلْعَبِ تَجَمَّعَتْ الْجَمَاهِيرُ بِأَعْدَادٍ غَفِيرَةٍ، شُدَّتْ عُيُونُ النَّاسِ فِيهَا إِلَى مِنْطَادٍ جَمِيلٍ أَحَاطَ بِهِ الْمُصَوِّرُونَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

وَمَا لَبِثَ أَنْ حَلَّ فَرِيقُ الْمَلاَّحِينَ الشُّجْعَانِ يَتَصَدَّرُهُمْ الرُّبَّانُ هَيْثَمُ، كَانُوا يَمْشُونَ فِي اتِّجَاهِ الْمِنْطَادِ مِشْيَةَ الْوَاثِقِ وَعُيُونُهُمْ تَلْمَعُ الْتِمَاعَةَ الْوَاثِقِ مِنَ الظَّفَرِ، وكَانُوا يَرُدُّونَ عَلَى تَحِيَّةِ الْجَمَاهِيرِ.

حَلَّ مَوْعِدُ الإِقْلاَعِ فَسَادَ سَاحَةَ الْمَلعَبِ سُكُونٌ رَهِيبٌ لَمْ يَدُمْ طَوِيلاً إِذْ بِمُجَرَّدِ صُعُودِ الْمِنْطَادِ تَعَالَتْ أَهَازِيجُ الْفَرَحِ وَصَيْحَاتُ الإِعْجَابِ.

... وَمَرَّتْ الأَيَّامُ دُونَ أَنْ يَنْقَطِعَ اهْتِمَامُ النَّاسِ بِالرِّحْلَةِ الْمُغَامِرَةِ فَكُنْتَ تَرَى عَلَى الْوُجُوهِ عَلاَمَاتِ الارْتِيَاحِ كُلَّمَا عَلِمُوا بِنَجَاحِ فَرِيقِ الْمَلاَّحِينَ الشُّجْعَانِ فِي قَطْعِ مَرْحَلَةٍ مِنْ مَرَاحِلِ الرِّحْلَةِ وَسُرْعَانَ مَا كَانَ الارْتِيَاحُ يَتَحَوَّلُ إِلَى دَهْشَةٍ كُلَّمَا شَاهَدُوا مَا بَثَّتْهُ الْقَنَوَاتُ التَّلْفَزِيَّةُ مِنْ صُوَرٍ تُصَوِّرُ بِقَاعًا مُخْتَلِفَةً مِنَ الْعَالَمِ نَجَحَ مَلاَّحُو الْمِنْطَادِ فِي شَقِّ سَمَائِهَا.

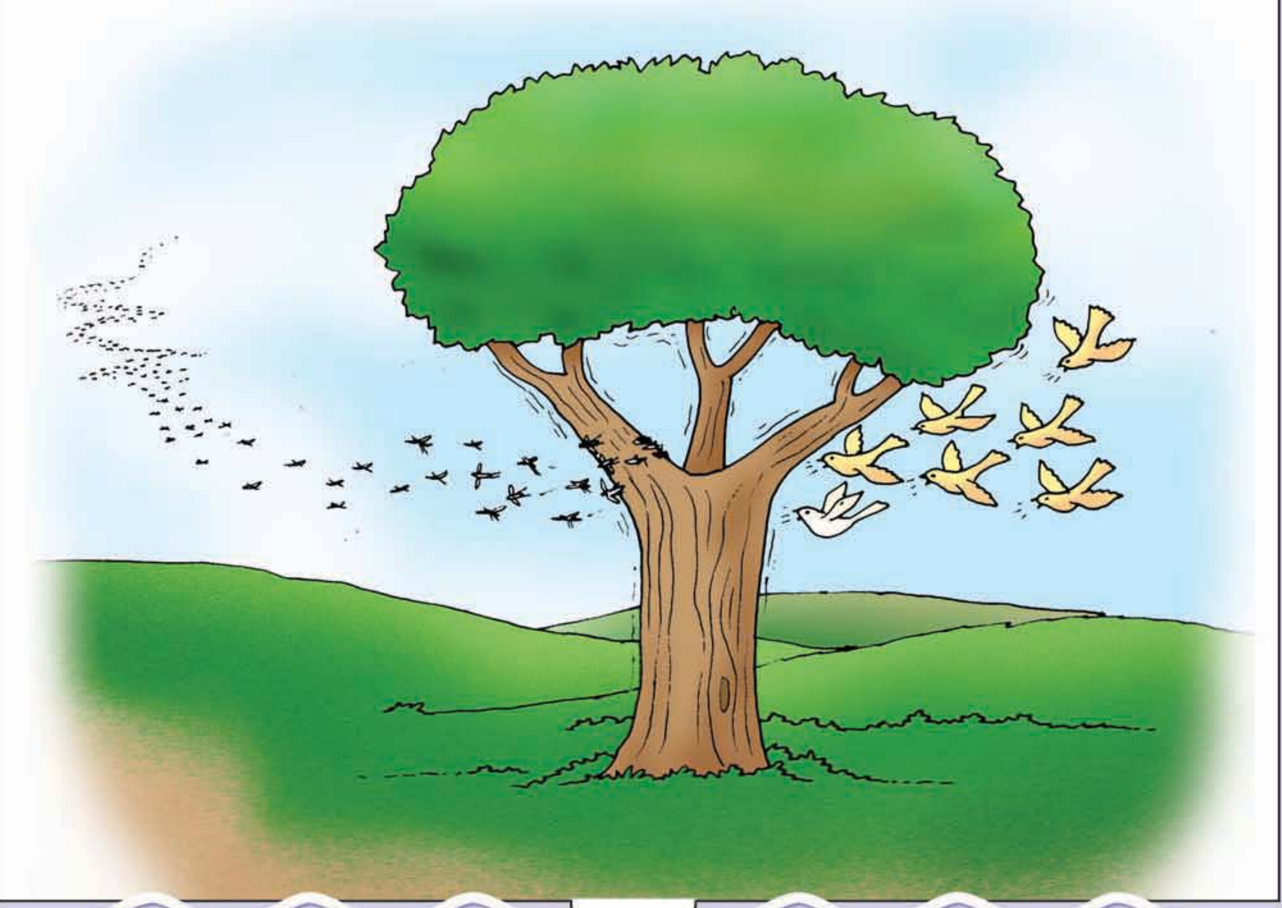
فَهَذِهِ صَحْرَاءُ الْجَنُوبِ التُّونسيِّ لَوْحَةٌ تَنْطِقُ بِجَمَالِ الطَّبيعَةِ بِكُثْبَانِهَا الرَّمْليَّةِ الْمُمْتَدَّةِ وَبِوَاحَاتِهَا الْخَضْرَاءِ الْغَنَّاءِ ... وَهَذَا نَهْرُ النِّيلِ يَشُقُّ مِصْرَ قَادِمًا مِنْ بُحَيْرَةِ فِكْتُورِيَا ... وَهَذَا الْبَحْرُ الأَحْمَرُ وَقَدْ فَصَلَ بَيْنَ قَارَّتَيْنِ ... وَهذِهِ صَحْرَاءُ الْخَليجِ الْعَرَبيِّ بِرِمَالِهَا الذَّهَبيَّةِ وَجِبَالِهَا الْحَمْرَاءِ الْجَرْدَاءِ... وَهَذِهِ الْهِنْدُ بِغَابَاتِهَا الْغَنَّاءِ الْمُمْتَدَّةِ وَمُدُنِهَا الْمُكْتَظَّةِ... وَهَذَا سُورِ الصِّينِ الْعَظِيمُ...

مَشَاهِدُ مُتَنَوِّعَةٌ كَشَفَتْ لِلْعَالَمِ جَمَالَ الأَرْضِ وَثَرَاءَهَا وَتَنَوُّعَهَا. وَجَعَلَتْ كُلَّ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ لاَ يُفَكِّرُونَ إِلاَّ في عَوْدَةِ مَلاَّحِيهِمْ الأَبْطَالِ.

المؤلّفون

وَهَكَذَا عَادَتْ الْبَلَابِلُ سِرْبًا وَاحِدًا.

كَانَ سِرْبٌ مِنَ الْبَلَابِلِ يَعِيشُ عَلَى شَجَرَةٍ ضَخْمَةٍ مُثْمِرَةٍ عِيشَةً هَنِيئَةً آمِنَةً.
وَذَاتَ يَوْمٍ تَنَاقَرَتْ الْبَلَابِلُ وَاشْتَدَّتْ مُنَاقَرَتُهَا فَتَبَاعَدَتْ حَاقِدَةً، وَانْقَسَمَتْ عَلَى الشَّجَرَةِ أَغْصَانًا، أَغْصَانًا... بَيْنَ هَذِهِ الْبَلَابِلِ، كَانَ بُلْبُلٌ صَغِيرٌ جَمِيلٌ أَخْضَرُ الْعَيْنَيْنِ، أَبْيَضُ الزَّغَبِ يُشْبِهُ فَرْخَ الْحَمَامِ... وَكَانَ اسْمُهُ الشُّحْرُورُ.
حَزِنَ الشُّحْرُورُ، وَازْدَادَ حُزْنُهُ حِينَ دَاهَمَتْ فِي الْمَسَاءِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْجَرَادِ الشَّجَرَةَ الْمُثْمِرَةَ ثُمَّ احْتَلَّتْ فِيهَا غُصْنًا!
وَذُعِرَتْ الْبَلَابِلُ، وَآلَمَهَا صَرِيرُ الْجَرَادِ الْمُتَوَاصِلُ، فَوَقَفَ كُلُّ بُلْبُلٍ عَلَى غُصْنِهِ مُرْتَجِفًا. أَمَّا الشُّحْرُورُ فَقَدْ نَفَضَ الْخَوْفَ عَنْ جَنَاحَيْهِ، وَرَاحَ يُفَكِّرُ فِي وَسِيلَةٍ لِلتَّخَلُّصِ مِنْ الْجَرَادِ الْمُغْتَصِبِ !



24

وَهَكَذَا عَادَتْ الْبَلاَبِلُ سِرْبًا وَاحِدًا.

وَلَمَعَتْ أَخِيرًا فِي عَيْنَيْهِ الْمُسْتَدِيرَتَيْنِ فِكْرَةٌ، فَطَارَ لِتَوِّهِ مِنْ غُصْنٍ إِلَى آخَرَ وَتَرَكَ فِي أُذْنِ كُلِّ بُلْبُلٍ سِرًّا.

وَمَا إِنْ أَقْبَلَ الصَّبَاحُ حَتَّى جَثَمَ الشُّحْرُورُ عَلَى طَرَفِ غُصْنِهِ، وَرَاحَ يَصْدَحُ بِصَوْتِهِ عَالِيًا، عَالِيًا، ...وَحَذَتْ الْبَلاَبِلُ جَمِيعُهَا حِذْوَهُ فَارْتَفَعَتْ الزَّقْزَقَاتُ تَرْتِيلَةً وَاحِدَةً عَالِيَةً... عَالِيَةً... ارْتَعَشَتْ لَهَا الشَّجَرَةُ وَارْتَجَفَتْ لَهَا الْأَوْرَاقُ. وَخَافَ الْجَرَادُ مِنَ الصَّوْتِ الْوَاحِدِ الَّذِي ابْتَلَعَ صَرِيرَهُ وَزَلْزَلَ غُصْنَهُ، فَهَزَّ أَجْنِحَتَهُ الَّتِي تُشْبِهُ الْإِبَرَ وَوَلَّى مُدْبِرًا !

وَهَكَذَا عَادَتْ الْبَلاَبِلُ سِرْبًا وَاحِدًا مُغَرِّدًا...

وَبَقِيَتْ لَهَا الشَّجَرَةُ مَجْمُوعَةَ أَغْصَانٍ وَارِفَةٍ...

كوليت سهيل كيان
(بتصرف)

صَرِيرُ الْجَرَادِ : صَرَّ الْجَرَادُ : صَوَّتَ.
الْمُغْتَصِبُ : أَخَذَهُ قَهْرًا وَظُلْمًا.
جَثَمَ عَلَى طَرَفِ غُصْنِهِ: تَلَبَّدَ بِهِ.



1 ـ أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ فَقَطْ وَ أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ النَّصِّ.

وَهَكَذَا عَادَتِ الْبَلاَبِلُ سِرْبًا وَاحِدًا.



2 – أَيْنَ كَانَ يَعِيشُ سِرْبُ الْبَلاَبِلِ ؟

3 – لِمَاذَا حَزِنَ الشُّحْرُورُ ؟

4 – كَيْفَ تَخَلَّصَتْ الْبَلاَبِلُ مِنَ الْجَرَادِ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.





فِكْرَةُ الشُّحْرُورِ كَانَتْ سَبَبًا فِي الْمُصَالَحَةِ بَيْنَ الْبَلاَبِلِ.

مَا رَأْيُكَ فِي فِكْرَةِ الشُّحْرُورِ ؟ لِمَاذَا ؟

24

مَا أَحْلَى الْوَطَنَ !

كَانَتْ الْفَرَاشَةُ الْمُلَوَّنَةُ تُقَضِّي يَوْمَهَا مُتَنَقِّلَةً فِي الْحَدِيقَةِ مَعَ رَفِيقَاتِهَا لَاعِبَةً مَعَ الْأَطْفَالِ الصِّغَارِ أَوْ مُتَمَتِّعَةً بِمَا وَهَبَ اللَّهُ الطَّبِيعَةَ مِنْ جَمَالٍ خَلَّابٍ.

وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ هَذَا الْهَنَاءِ فَإِنَّ الْفَرَاشَةَ قَدْ مَلَّتْ الْبَقَاءَ فِي هَذِهِ الْجُنَيْنَةِ وَقَرَّرَتْ أَنْ تُسَافِرَ إِلَى حَدَائِقَ أُخْرَى وَأَنْ تَتَجَوَّلَ فِي مَزَارِعِهَا الَّتِي زَانَهَا الرَّبِيعُ بِأَزْهَارِهِ الْمُخْتَلِفَةِ الْأَلْوَانِ.

وَدَّعَتْ الْفَرَاشَةُ أَهْلَهَا وَرَاحَتْ هُنَا وَهُنَاكَ إِلَى أَنْ حَطَّتْ عَلَى وَرْدَةٍ حَمْرَاءَ.

اِرْتَعَشَتْ الْوَرْدَةُ قَلِيلاً ثُمَّ سَأَلَتْ الْفَرَاشَةَ :« هَلْ أَنْتِ زَائِرَةٌ ؟»

رَدَّتْ الْفَرَاشَةُ : « إِنْ وَجَدْتُ الْمَكَانَ مُنَاسِبًا، فَسَأَبْقَى .»

بَكَتْ الْوَرْدَةُ حَتَّى بَلَّلَتْ الدُّمُوعُ جَنَاحَيْ الْفَرَاشَةِ.

فَتَعَجَّبَتْ الْفَرَاشَةُ وَقَالَتْ :« لِمَ تَبْكِينَ أَيَّتُهَا الْوَرْدَةُ الْفَوَّاحَةُ فَلَوْنُكِ زَاهٍ وَحَوْلَكِ مَاءٌ رَقْرَاقٌ ؟»



24

مَا أَحْلَى الْوَطَنَ !

رَدَّتْ الْوَرْدَةُ بِصَوْتٍ حَزِينٍ : «لَقَدْ كُنْتُ فِي أَرْضٍ غَيْرِ هَذِهِ الْأَرْضِ، نَشَأْتُ فِيهَا بَذْرَةً ثُمَّ نَبْتَةً إِلَى أَنْ جَاءَ شَخْصٌ فَاقْتَلَعَنِي وَأَتَى بِي إِلَى هَذَا الْمَكَانِ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنِ الْبُكَاءِ.» قَالَتْ الْفَرَاشَةُ الْمُلَوَّنَةُ :
«وَلِمَ لَا تَعُودِينَ إِلَى مَسْقَطِ رَأْسِكِ ؟»
رَدَّتْ الْوَرْدَةُ : « أَنْتِ سَعِيدَةٌ فَبِفَضْلِ جَنَاحَيْكِ تَسْتَطِيعِينَ الْعَوْدَةَ، أَمَّا أَنَا فَجُذُورِي مَغْرُوسَةٌ فِي التُّرْبَةِ، يَصْعُبُ قَلْعُهَا.»
تَأَلَّمَتْ الْفَرَاشَةُ لِحَالِ الْوَرْدَةِ فَوَاسَتْهَا قَلِيلاً ثُمَّ تَذَكَّرَتْ وَطَنَهَا الْعَزِيزَ فَوَدَّعَتْهَا وَقَفَلَتْ رَاجِعَةً نَحْوَهُ وَهِيَ تَقُولُ :
«مَا أَحْلَى الْوَطَنَ ! مَا أَحْلَى الْوَطَنَ !»

المؤلّفون

الْجُنَيْنَةُ : الْحَدِيقَةُ ذَاتُ الشَّجَرِ. قِيلَ عَنْهَا ذَلِكَ لِسَتْرِهَا الْأَرْضَ بِظِلَالِهَا.
بَذْرَةٌ : مَا يُزْرَعُ مِنَ الْحَبِّ.



1 – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَتَصَوَّرُ مَنْ الَّذِي قَالَ : « مَا أَحْلَى الْوَطَنَ ! »
2 – لِمَاذَا قَالَتْ هَذِهِ الشَّخْصِيَّةُ : « مَا أَحْلَى الْوَطَنَ ! » ؟

مَا أَحْلَى الْوَطَنَ !

2 أَتَفاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

3 – أَيْنَ تُقِيمُ الْفَرَاشَةُ ؟

4 – مَاذَا قَرَّرَتْ الْفَرَاشَةُ ؟

5 – لِمَاذَا بَكَتْ الْوَرْدَةُ ؟

أَقْرَأُ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي فِي النَّصِّ.





3 أُبْدِي رَأْيِي :



وَاسَتْ الْفَرَاشَةُ الْوَرْدَةَ قَلِيلاً ثُمَّ قَفَلَتْ رَاجِعَةً إِلَى وَطَنِهَا .

– مَا رَأْيُكَ فِي سُلُوكِ الْفَرَاشَةِ ؟

– لَوْ كُنْتَ مَكَانَهَا، مَاذَا تَفْعَلُ ؟

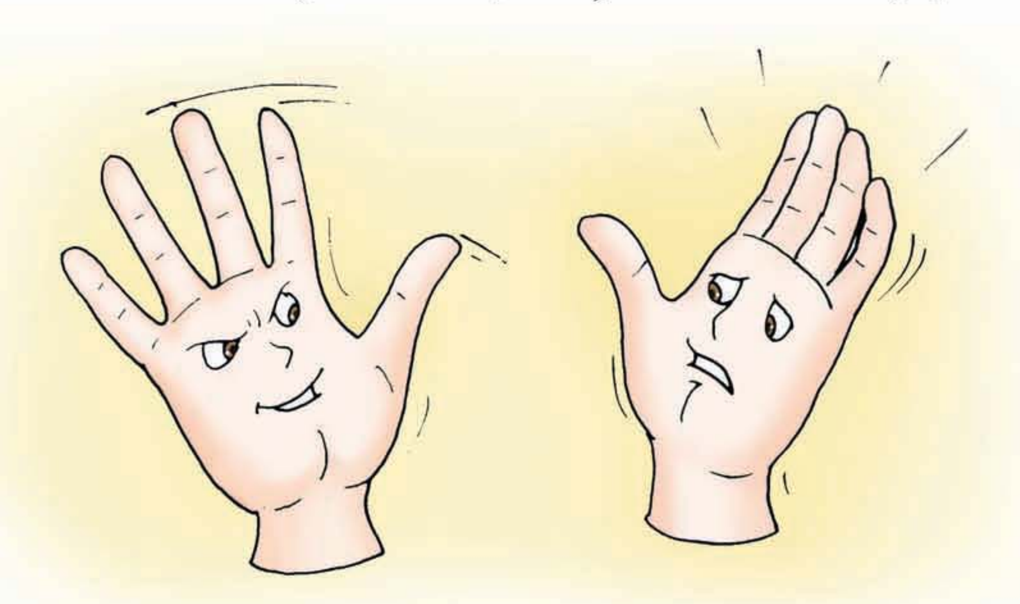
يَدٌ وَاحِدَةٌ لَا تُصَفِّقُ.

كَانَتِ الْيَدُ الْيُمْنَى وَالْيَدُ الْيُسْرَى تَعِيشَانِ فِي وِئَامٍ مُتَلَازِمَتَيْنِ مُتَعَاوِنَتَيْنِ تَسْعَيَانِ دَائِمًا إِلَى تَحْقِيقِ سَعَادَةِ الْإِنْسَانِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ نَشَبَتْ بَيْنَ الشَّقِيقَتَيْنِ خُصُومَةٌ. قَالَتْ الْيَدُ الْيُمْنَى لِأُخْتِهَا الْيُسْرَى مُفَاخِرَةً: «أَنَا أَكْتُبُ وَأَرْسُمُ وَأَعْزِفُ وَأُبْدِعُ... أَمَّا أَنْتِ فَكَسُولَةٌ وَعَاجِزَةٌ لَا تَقُومِينَ بِعَمَلٍ مُفِيدٍ وَجَمِيلٍ مِثْلِي، لِذَا لَنْ أَتَعَامَلَ مَعَكِ بَعْدَ الْآنَ».

حَزَّ ذَلِكَ فِي نَفْسِ الْيَدِ الْيُسْرَى لَكِنَّهَا صَبِرَتْ وَبَقِيَتْ تُرَاقِبُ تَصَرُّفَاتِ أُخْتِهَا وَمُكَابَرَتِهَا.

لَاحَظَتِ الْيَدُ الْيُمْنَى، ذَاتَ يَوْمٍ، شَعْرَ دُمْيَتِهَا مُسْدَلًا فَوْقَ كَتِفَيْهَا بِغَيْرِ نِظَامٍ، فَأَرَادَتْ أَنْ تُجَدِّلَهُ فِي جَدِيلَتَيْنِ تُزَيِّنُهُمَا بِشَرَائِطَ زَاهِيَةِ الْأَلْوَانِ، لَكِنَّهَا عَجِزَتْ عَنْ إِنْجَازِ الْعَمَلِ بِمُفْرَدِهَا رَغْمَ عَدِيدِ الْمُحَاوَلَاتِ، فَأَحَسَّتْ بِانْقِبَاضٍ وَ قَالَتْ تُعَزِّي نَفْسَهَا: «لَا حَاجَةَ لِي بِتَجْدِيلِ شَعْرِ دُمْيَتِي، إِنَّهَا تَبْدُو أَجْمَلَ بِشَعْرٍ مُسْدَلٍ فَوْقَ الْكَتِفَيْنِ».



يَدٌ وَاحِدَةٌ لاَ تُصَفِّقُ.

ثُمَّ أَخَذَتِ الْقَلَمَ وَ رَسَمَتْ عَلَى الْوَرَقَةِ نَهْرًا وَ سَمَكًا وَ صَيَّادًا وَ صِنَّارَةً وَشَجَرَةً وَارِفَةَ الظِّلِّ، وَنَظَرَتْ إِلَى الصُّورَةِ بِزَهْوٍ فَطَارَتْ فَرَحًا وَ أَرَادَتْ أَنْ تُصَفِّقَ تَعْبِيرًا عَنْ إِعْجَابِهَا بِمَا صَنَعَتْ لَكِنَّهَا لَمْ تَقْدِرْ ،فَآلَمَهَا أَنْ تُحْرَمَ حَتَّى مِنَ التَّعْبِيرِ عَنْ سَعَادَتِهَا بِمَا أَبْدَعَتْ أَصَابِعُهَا الْمَاهِرَةُ .
اِكْتَشَفَتْ الْيَدُ الْيُمْنَى أَنَّهَا عَاجِزَةٌ عَنِ الْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ كَبِيرَةٍ دُونَ مُسَاعَدَةِ أُخْتِهَا الْيُسْرَى فَنَدِمَتْ عَلَى مَا صَدَرَ عَنْهَا وَقَرَّرَتْ مُصَالَحَتَهَا...

الْوِئَامُ: الْوِفَاقُ

عيسى الجراجرة
يد واحدة لا تصفّق
(بتصرّف)



1 – أَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ وَأَقْرَأُ الْعُنْوَانَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ النَّصِّ.



1 – بِمَاذَا وَصَفَتْ الْيَدُ الْيُمْنَى أُخْتَهَا الْيُسْرَى ؟
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

يَدٌ وَاحِدَةٌ لاَ تُصَفِّقُ.

2 – مَتَى اكْتَشَفَتْ الْيَدُ الْيُمْنَى أَنَّهاَ تَحْتَاجُ إِلَى مُسَاعَدَةِ أُخْتِهَا ؟

3 – كَيْفَ عَبَّرَتْ الْيَدُ الْيُمْنَى عَنْ نَدَمِهَا ؟





اكْتَشَفَتْ الْيَدُ الْيُمْنَى أَنَّهَا عَاجِزَةٌ عَنْ الْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ كَبِيرَةٍ دُونَ مُسَاعَدَةِ أُخْتِهَا الْيُسْرَى.

– هَلْ تُوَافِقُهَا ؟

– مَاذَا تَسْتَنْتِجُ مِنْ ذَلِكَ ؟

4

مِنْ أَجْوَاءِ الْعِيدِ

لَمْ يَبْقَ لِلْعِيدِ سِوَى أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ وَمَنْزِلُنَا لَمَّا يَعِشْ بَعْدُ أَجْوَاءَ صُنْعِ الْمَقْرُوضِ فَالْمَوْلُودُ الْجَدِيدُ الَّذِي مَلَأَ بَيْتَنَا سَعَادَةً، جَعَلَ وَالِدَتِي لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُجْهِدَ نَفْسَهَا كَثِيرًا.

قَالَ وَالِدِي: «سَنَشْتَرِي حَاجَاتِنَا مِنَ السُّوقِ.»

قُلْتُ: «لَنْ يَكُونَ أَفْضَلَ مِمَّا يُصْنَعُ فِي الْبَيْتِ.»

وَأَضَافَتْ يَاسَمِينُ: «خَطَئِي أَنِّي لَمْ أَتَعَلَّمْ هَذِهِ الصِّنَاعَةَ.» وَبَيْنَمَا الْجَمِيعُ فِي حِوَارٍ إِذْ أَقْبَلَتِ الْجَدَّةُ وَهِيَ تَقُولُ: «سَيَعِيشُ مَنْزِلُكُمْ الْفَرْحَةَ كَكُلِّ سَنَةٍ.»... فَانْطَلَقَ أَبِي نَحْوَ السُّوقِ فَاشْتَرَى الدَّقِيقَ وَالتَّمْرَ وَالزَّيْتَ، وَانْتَصَبَتْ جَدَّتِي وَسَطَ الْبَيْتِ بَعْدَمَا وَضَعَتْ بِجَانِبِهَا أُخْتِي مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ.. .بَقِيَتْ جَدَّتِي إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، وَهِيَ تَصْنَعُ الْمَقْرُوضَ. وَحَمَلَ أَبِي الطَّبَقَ وَرَافَقَتْهُ إِلَى الْبَابِ تُوصِيهِ بِالْحِرْصِ عَلَى صَاحِبِ الْفُرْنِ حَتَّى لَا يَغْفَلَ عَنِ الطَّبَقِ فَيَحْتَرِقَ مَقْرُوضُهَا.



مِنْ أَجْوَاءِ الْعِيدِ

وَعَادَ الطَّبَقُ إِلَى الْمَنْزِلِ فَأَلْقَيْنَا عَلَيْهِ نَظْرَةً فَاحِصَةً فَإِذَا الْمَقْرُوضُ كَمَا نَتَمَنَّى وَنَشْتَهِي: لَوْنٌ أَصْفَرُ ضَارِبٌ إِلَى الْحُمْرَةِ وَرَائِحَةٌ ذَكِيَّةٌ تَدْعُوكَ إِلَى الْأَكْلِ».
غَطَّسَتْ أُمِّي الْمَقْرُوضَ فِي مَاءِ السُّكَّرِ الْمُغَلَّى وَقَدَّمَتْ لَنَا صَحْنًا صَغِيرًا فِيهِ مَقْرُوضَاتٌ شَهِيَّةٌ، تَذَوَّقْتُ الْمَقْرُوضَ ثُمَّ اقْتَرَبْتُ مِنْ جَدَّتِي وَقُلْتُ لَهَا بَعْدَ أَنْ طَبَعْتُ عَلَى جَبِينِهَا قُبْلَةً حَارَّةً: «سَلِمَتْ يَدَاكِ! إِنَّهُ أَلَذُّ مِنَ التَّمْرِ وَأَحْلَى مِنَ السُّكَّرِ.»

إِنْتَصَبَتْ : جَلَسَتْ

الطّيّب التريكي
فرحة الأولاد
بتصرّف




1 – أَقْرَأُ الْقَوْلَ الآتِيَ ثُمَّ أُجِيبُ :

الْقَوْلُ : « سَيَعِيشُ مَنْزِلُكُمْ الْفَرْحَةَ كَكُلِّ سَنَةٍ ... »

أ – مَنْ صَاحِبُ هَذَا الْقَوْلِ ؟ وَمَنْ يُخَاطِبُ ؟

ب – مَا هِيَ الْفَرْحَةُ الَّتِي يَتَحَدَّثُ عَنْهَا ؟

مِنْ أَجْوَاءِ الْعِيدِ



أَتَفاعَلُ مَعَ النَّصِّ:

1 – مَا هُوَ الْحَدَثُ السَّعِيدُ الَّذي عَاشَتْهُ الْعَائِلَةُ قُبَيْلَ الْعِيدَ ؟

2 – أَذْكُرُ الْمَكَانَ الَّذي دَارَتْ فِيهِ أَحْدَاثُ النَّصِّ.

3 – مَتَى غَيَّرَ الْوَالِدُ رَأْيَهُ ؟

أَقْرَأُ مِنَ النَّصِّ مَا يَدْعَمُ إِجَابَتِي.





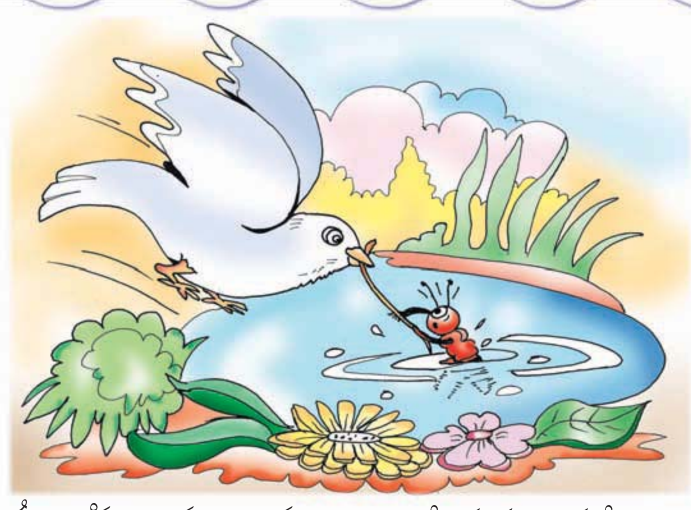


أُبْدِي رَأْيِي:

عَارَضَ الطِّفْلاَنِ فِكْرَةَ شِرَاءِ الْمَقْرُوضِ مِنَ السُّوقِ بِأَدَبٍ.

فَمَا هُوَ رَأْيُكَ فِي مَوْقِفِهِمَا ؟ لِمَاذَا ؟

الْحَمَامَةُ والنَّمْلَةُ



نَمْلَةٌ فِي الْمَاءِ نَادَتْ ... يَا رِفَاقِي أَنْجِدُونِي

كِدْتُ بِالأَمْوَاجِ أَفْنَى ... مِنْ هَلاَكِي أَنْقِذُونِي

إِنَّ لِي قَلْبًا رَحِيمًا ... أَسْرِعُوا لِي وَارْحَمُونِي

أَقْبَلَتْ أُمُّ الْحَمَام ... صُورَةُ الصَّدْرِ الْحَنُون

أَرْكَبَتْهَا فَوْقَ قَشٍّ ... ثُمَّ طَارَتْ لِلْغُصُون

يَا حَمَامَهْ لَكِ شُكْرِي ... وَاعْلَمِي عِلْمًا يَقِينَا

قَدْ بَنَيْتِ الآنَ جِسْرًا ... بَيْنَنَا يَبْقَى مَتِينَا

أَقْبَلَ الصَّيَّادُ يَوْمًا ... حَامِلاً لِلْبُنْدُقِيَّهْ

صَوَّبَ نَحْوَ الْحَمَامَهْ ... كَادَ يُرْدِيهَا ضَحِيَّهْ

فَارْتَمَتْ تِلْكَ النُّمَيْلَهْ ... وَاسْتَعَدَّتْ فِي حَمِيَّهْ

تُشْبِعُ الصَّيَّادَ عَضًّا ... صَاحَ وَيْلِي يَا شَقِيَّهْ

ضَيَّعَ التَّرْكِيزَ يَشْكُو ... طَارَتِ الأُخْرَى هَنِيَّهْ

اسْلَمِي يَا خَيْرَ أُخْتٍ ... وَاذْكُرِي يَوْمَ الْتَقَيْنَا

جِسْرُنَا يُنْجِي كِلَيْنَا ... فَلْيَدُمْ كَسْبًا ثَمِينَا

«سبيل الحكمة»
كمال الممّي
مقتبسات من أشعار «لافونتان»
وقصص شعريّة من التراث

4

الْحَمَامَةُ والنَّمْلَةُ




أَتأَمَّلُ الصُّورَةَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ مَوْضُوعَ هَذَا النَّصِّ الشِّعْرِيِّ.



1 – النّمْلَةُ تَطْلُبُ النَّجْدَةَ .

أَقْرَأُ الأَبْيَاتَ الدَّالّةَ عَلَى ذَلكَ.

2 – النَّمْلَةُ رَدَّتْ الْجَميلَ.

أَقْرَأُ بَيْتًا يَدْعَمُ الإِجَابَةَ.

3 – فِي الْقَصِيدِ بَيْتٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَمَامَةَ نَجَتْ مِنَ الْموْتِ.

أَقْرَأُ هَذَا الْبَيْتَ.





أَنْقَذَتْ النّمْلَةُ الْحَمَامَةَ مِنَ الْموْتِ.

مَا رَأْيُكَ فِي السُّلُوكِ ؟ وَلِمَاذَا ؟

الْوَطَنُ الصَّغِيرُ

الرَّسْمُ هِوَايَةُ لَيْلَى الْمُفَضَّلَةُ، فَهِيَ تُقَضِّي أَوْقَاتَ فَرَاغِهَا فِي مُمَارَسَةِ هَذِهِ الْهِوَايَةِ، فَتَرْسُمُ بِالْقَلَمِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً، وَتُلَوِّنُهَا بِالرِّيشَةِ، وَتَطْلُبُ أَحْيَانًا إِلَى بَعْضِ رُسُومِهَا أَنْ تُحَقِّقَ لَهَا أَحْلَامَهَا.

ذَاتَ مَرَّةٍ رَسَمَتْ لَيْلَى حِصَانًا أَبْيَضَ، وَطَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُسَافِرَ بِهَا إِلَى بِلَادِ الْعَالَمِ، لِتُشَاهِدَ مَعَالِمَهَا الشَّهِيرَةَ.

اِمْتَطَتْ لَيْلَى ظَهْرَ الْحِصَانِ، وَسَافَرَتْ بَعِيدًا، وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، أَخْبَرَتِ الْحِصَانَ أَنَّهَا تُرِيدُ الْعَوْدَةَ إِلَى الْبَيْتِ، فَفَعَلَ.

وَمَرَّةً أُخْرَى رَسَمَتْ لَيْلَى طَيْرًا كَبِيرًا، وَطَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُحَلِّقَ بِهَا عَالِيًا، فَبَسَطَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ، وَانْطَلَقَ فِي الْفَضَاءِ الرَّحْبِ. سُرَّتْ لَيْلَى وَهْيَ تَطِيرُ فَوْقَ السَّحَابِ، وَلَكِنَّهَا سُرْعَانَ مَا شَعَرَتْ بِرَغْبَتِهَا فِي الْعَوْدَةِ إِلَى بَيْتِهَا، فَحَقَّقَ لَهَا الطَّائِرُ مَا أَرَادَتْ.



الْوَطَنُ الصَّغِيرُ

وَفِي إِحْدَى الْمَرَّاتِ رَسَمَتْ لَيْلَى سَمَكَةً مُلَوَّنَةً، وَطَلَبَتْ إِلَيْهَا أَنْ تَغُوصَ بِهَا فِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ وَالْمُحِيطَاتِ، لِتَكْتَشِفَ أَسْرَارَهَا، وَتَسْتَمْتِعَ بِغَرَائِبِ مَخْلُوقَاتِهَا، فَاسْتَجَابَتْ لَهَا السَّمَكَةُ، وَلَبَّتْ طَلَبَهَا.

وَعِنْدَ الْغُرُوبِ أَحَسَّتْ لَيْلَى بِالتَّعَبِ، فَرَجَتْ السَّمَكَةَ أَنْ تُعِيدَهَا إِلَى الْبَيْتِ، فَفَعَلَتْ.

أَخَذَتْ لَيْلَى تُفَكِّرُ، وَتَسْأَلُ نَفْسَهَا: لِمَاذَا أَشْعُرُ بِالشَّوْقِ إِلَى الْبَيْتِ كُلَّمَا غَادَرْتُهُ وَذَهَبْتُ بَعِيدًا عَنْهُ؟ تَحَيَّرَتْ لَيْلَى، فَهِيَ تُحِبُّ السَّفَرَ وَالرِّحْلَاتِ، تُحِبُّ أَنْ تَزُورَ بِلَادًا بَعِيدَةً، وَلَكِنَّهَا تُحِبُّ أَنْ تَعُودَ إِلَى بَيْتِهَا!

سَأَلَتْ جَدَّتَهَا عَنِ السَّبَبِ، فَأَجَابَتْهَا: «الْبَيْتُ يَا ابْنَتِي هُوَ الْوَطَنُ الصَّغِيرُ الَّذِي لَا نَسْتَغْنِي عَنْهُ أَبَدًا، وَنَشْتَاقُ إِلَيْهِ دَائِمًا، إِنَّهُ الْعُشُّ الَّذِي نَأْوِي إِلَيْهِ، وَنَشْعُرُ فِيهِ بِالْأَمَانِ وَالاطْمِئْنَانِ.»

الْفَضَاءُ الرَّحْبُ: الْفَضَاءُ الْوَاسِعُ.

مجموعة من الأساتذة
من منشورات وزارة التّربية والتّعليم
بدولة البحرين
(بتصرّف)



أ – أتأَمَّلُ الصُّورَةَ وأَقْرَأُ الْمَقْطَعَ الآتِيَ :

« سُرَّتْ لَيْلَى وَهْيَ تَطِيرُ فَوْقَ السَّحَابِ وَلَكِنَّهَا سُرْعَانَ مَا شَعُرَتْ بِرَغْبَتِهَا فِي الْعَوْدَةِ... »

ب – أُجِيبُ : مَا الْمَقْصُودُ «بِالْوَطَنِ الصَّغِيرِ؟»



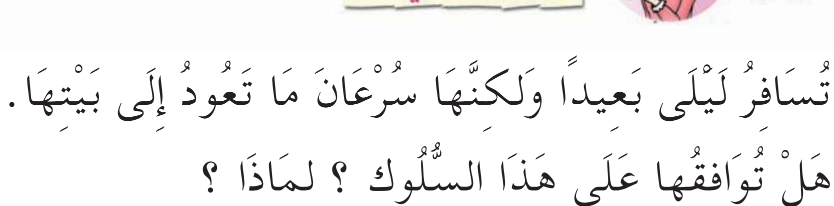
1 – لَيْلَى تُحِبُّ الرَّسْمَ كَثِيراً.

أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.

2 – بِمَاذَا تَشْعُرُ لَيْلَى عِنْدَمَا تُغَادِرُ بَيْتَهَا ؟

3 – لِمَاذَا تَشْتَاقُ لَيْلَى إِلَى وَطَنِهَا الصَّغِيرِ ؟





تُسَافِرُ لَيْلَى بَعِيداً وَلَكِنَّهَا سُرْعَانَ مَا تَعُودُ إِلَى بَيْتِهَا.

هَلْ تُوَافِقُهَا عَلَى هَذَا السُّلُوكِ ؟ لِمَاذَا ؟

24

أَسْرِعْ مِنْ فَضْلِكَ !

الْيَوْمَ عَادَ أَخِي مِنْ مَدِينَةِ قَابُسَ لِقَضَاءِ عُطْلَةِ الشِّتَاءِ بَيْنَنَا. نَادَتْنِي أُمِّي وَطَلَبَتْ مِنِّي أَنْ أَتَوَجَّهَ إِلَى مَرْكَزِ الْهَاتِفِ الْعُمُومِيِّ، لِأُعْلِمَ جَدِّي بِقُدُومِهِ. وَأَمَدَّتْنِي بِثَلَاثِ قِطَعٍ نَقْدِيَّةٍ مِنْ فِئَةِ الْمَائَةِ مِلِّيمٍ، فَقُلْتُ لَهَا: "وَهَلْ تَكْفِي هَذِهِ الْقِطَعُ لِلْمُكَالَمَةِ؟" فَأَجَابَتْنِي قَائِلَةً: «تَكْفِيكَ إِذَا اخْتَصَرْتَ كَلَامَكَ وَاكْتَفَيْتَ بِإِبْلَاغِ مَا أَوْصَيْتُكَ بِهِ»

وَصَلْتُ مَرْكَزَ الْبَرِيدِ فَتَنَقَّلْتُ بَيْنَ غُرَفِ الْهَاتِفِ أَبْحَثُ عَنْ وَاحِدَةٍ شَاغِرَةٍ... لَكِنَّ كُلَّهَا كَانَتْ مَشْغُولَةً. وَقَفْتُ أَمَامَ وَاحِدَةٍ أَنْتَظِرُ دَوْرِي. وَوَقَفَ وَرَائِي مَنْ جَاءَ بَعْدِي. وَطَالَ صَفُّ الْمُنْتَظِرِينَ. لَكِنَّ مَنْ كَانَ بِالْغُرْفَةِ وَاصَلَ حَدِيثَهُ دُونَ أَنْ يَكْتَرِثَ بِنَا. كَأَنْ لَيْسَ لِحَدِيثِهِ نِهَايَةٌ. أَلَا يَعْلَمُ أَنَّ حَاجَةَ كُلِّ فَرْدٍ مِنَّا تَرْفُضُ الْانْتِظَارَ؟ أَلَا يُدْرِكُ مَا نُعَانِيهِ مِنْ أَلَمِ الْوُقُوفِ؟ وَلَكِنْ هَيْهَاتَ...



أَسْرِعْ مِنْ فَضْلِكَ !

نَفَدَ صَبْرُ أَحَدِنَا لَمَّا سَمِعَ قَهْقَهَاتِهِ الْمُتَعَالِيَةِ فَفَتَحَ الْبَابَ وَقَالَ لَهُ:

«أَسْرِعْ مِنْ فَضْلِكَ» لَكِنَّ الْمُتَكَلِّمَ وَاصَلَ حَدِيثَهُ غَيْرَ آبِهٍ بِنَا فَتَسَاءَلْتُ:

«أَلِمِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ جُعِلَ الْهَاتِفُ الْعُمُومِيُّ؟» وَأَخِيرًا انْصَرَفَ مَنْ كَانَ بِالْغُرْفَةِ، فَهَمَمْتُ بِالدُّخُولِ وَإِذَا بِرَجُلٍ يَتَقَدَّمُ مِنِّي وَقَدْ بَدَا مُمْتَقِعَ الْوَجْهِ حَزِينًا، يَرْجُونِي أَنْ أَتَنَازَلَ لَهُ عَنْ دَوْرِي لِيَتَّصِلَ بِالْقِسْمِ الاسْتِعْجَالِي فِي الْمُسْتَشْفَى.

تَخَلَّيْتُ لَهُ عَنْ دَوْرِي وَقُلْتُ لَهُ: «تَفَضَّلْ !» شَكَرَ الرَّجُلُ الْجَمِيعَ وَدَخَلَ.

وَبَعْدَ لَحَظَاتٍ كُنْتُ دَاخِلَ الْغُرْفَةِ. فَبَلَّغْتُ جَدِّي مَا كَلَّفَتْنِي بِهِ أُمِّي فِي كَلِمَاتٍ مَعْدُودَاتٍ وَعُدْتُ وَفِي جَيْبِي قِطْعَتَانِ نَقْدِيَّتَانِ.

عَنْ فِكْرَةٍ بِمَجَلَّةِ عِرْفَان
المؤلفون

هَمَّ بِالدُّخُولِ: أَرَادَ الدُّخُولَ.




أَقْرَأُ الْعُنْوَانَ وَأَتَأَمَّلُ الصُّورَةَ ثُمَّ أَتَصَوَّرُ أَحْدَاثَ النَّصِّ.



1 – لِمَاذَا طَالَ صَفُّ الْمُنْتَظِرِينَ ؟

2 – هَلْ أَنَّ الْمُتَحَدِّثَ فِي النَّصِّ قَضَى حَاجَتَهُ بِسُرْعَةٍ ؟
أَقْرَأُ مَا يُؤَيِّدُ إِجَابَتِي فِي النَّصِّ.

3 – عَمِلَ الرَّاوِي بِنَصِيحَةِ أُمِّهِ واخْتَصَرَ الْمُكَالَمَةَ.
أَقْرَأُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ فِي النَّصِّ.





تَنَازَلَ الرَّاوِي عَنْ دَوْرِهِ لِرَجُلٍ مُسْتَعْجِلٍ.
مَا رَأْيُكَ فِي هَذَا السُّلُوكِ ؟
أُعْطِي أَمْثِلَةً أخْرَى تُبْرِزُ بَعْضَ مَظَاهِرِ السُّلُوكِ الْحَضَارِيّ.

مَا أَحْلَى الصَّدَاقَةَ !

نَشَأَتْ بَيْنَ تَلاَمِيذِ قِسْمِنَا عَلاَقَةُ صَدَاقَةٍ زَادَتْهَا مَتَانَةً بَعْضُ الْمُنَاسَبَاتِ السَّارَّةِ.

وَذَاتَ يَوْمٍ، تَغَيَّبَ صَدِيقُنَا الْمَهْدِيُّ عَنِ الدُّرُوسِ فَتَسَاءَلْنَا عَنِ السَّبَبِ وَكَلَّفْنَا جَارَهُ مَحْمُودًا بِزِيَارَتِهِ.

وَفِي الْمَسَاءِ عَادَ صَدِيقُنَا مَحْمُودٌ وَعلَى وَجْهِهِ عَلاَمَاتُ الْكَآبَةِ فَتَحَلَّقْنَا حَوْلَهُ نَسْتَفْسِرُهُ فَأَجَابَنَا بِصَوْتٍ حَزِينٍ : «صَدِيقُنَا الْمَهْدِيُّ فِي صِحَّةٍ جَيِّدَةٍ لَكِنَّ أُمَّهُ أُصِيبَتْ بِمَرَضٍ عُضَالٍ أَلْزَمَهَا الْفِرَاشَ وَهْيَ بِالتَّالِي لاَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُرَافِقَ ابْنَهَا وَتَدْفَعَ كُرْسِيَّهُ الْمُتَحَرِّكَ.»

قُلْتُ : «إِنْ كَانَ الأَمْرُ كَذَلِكَ فَلاَ بُدَّ أَنْ نُفَكِّرَ فِي حَلٍّ.».

وَأَضَافَتْ يَاسَمِينُ : «لِنَضْبِطْ جَدْوَلاً يَقُومُ بِمُقْتَضَاهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بِمُصَاحَبَةِ صَدِيقِنَا ذَهَابًا وَإِيَّابًا.»

فَقَالَ سَامِي : «حَسَنًا، لِنَشْرَعْ فِي التَّنْفِيذِ مِنَ الآنَ.»

وَلَمْ تَمْضِ سِوَى نِصْفِ سَاعَةٍ حَتَّى حَصُلَ الاتِّفَاقُ وَأَعْلَمْنَا أَوْلِيَاءَنَا بِذَلِكَ فَبَارَكُوا هَذَا الْعَمَلَ.

وَهَكَذَا وَاصَلَ صَدِيقُنَا الْمَهْدِيُّ دِرَاسَتَهُ. وَكَمْ كَانَتْ فَرْحَتُنَا عَارِمَةً لَمَّا نُودِيَ بِاسْمِهِ فِي نِهَايَةِ السَّنَةِ الدِّرَاسِيَّةِ لِيَتَسَلَّمَ جَائِزَةَ الامْتِيَازِ.

المؤلّفون